

عصام بشير العوف

# الماسونية

خطة إرهابية عالمية ، أم حركة سرية صهيونية ،  
أم خز عبوات سانجة ???

الطبعة الأولى

1443 هـ - 2021 م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
وَبِهِ نَسْتَعِیْنِ

## هذا الكتاب

بقيت الماسونية بين الحقيقة والخيال زمنا طويلا لأن أصحابها أحاطوها بسرية تامة ، ثم قاموا بنشر بعض المفاهيم عنها وذلك حين شعروا أن شوكتها قد اشدت وقويت ، لكن فضائحتها وجرائمها قد غلبت على سمعتها ، فكانت تثير الشغب والحروب والثورات والحروب الأهلية وبين الدول في جميع أنحاء العالم كما سيطرت على المثقفين وقادة الفكر والفن والرياضة وحكام الدول الضعيفة وخاصة على الديكتاتوريات الظالمة فضلا عن الحكام المنتخبين ، وسيطرت الماسونية على الدول الكبيرة فملكتم التجارة العالمية واحتكرت تجارة النفط والسلاح وجميع المواد الصناعية ووسيطرت سيطرة محكمة على السياسة المالية الدولية فمنعت انتقال الأموال إلا بشروط قاسية ومراقبة شديدة ، وانتشر بذلك الفقر

والأمراض المعدية الجرثومية القاتلة ، ثم ظهرت إلى السطح حكومة عالمية خفية تدير كل الأمور حسب مشيئة الماسونية الخبيثة بمكر ودهاء .

وقد قمت ببث أحاديث تلفزيونية على اليوتيوب وعلى منصة المختار الألكترونية على الفيس بوك ، وقامت جوجل بنقلها وبثها ، تحدثت فيها عن الماسونية لأحذر المسلمين من ويلاتها دولا وحكومات وشعوبا ، بعد أن ذاقت منها الولايات المتحدة وأوربا الكثير من جرائمها ، ثم رأيت أن أضع للماسونية كتابا يضم جميع الأحاديث ليتناولها المهتمون من المسلمين وغيرهم ممن التووا بنار الماسونية وجحيمها .

وإلى الله عز وجل أشكو وأدعوراجيا أن يزيح عن العالم هذه الغيمة السوداء ، وعلى الله يتوكل المؤمنون ...

عصام بشير العوف

## 1

الماسونية ، ماهي ؟

الماسونية لغة: لفظ مشتق من كلمة ماسون ومعناها البناء، ويضاف إليها كلمة فري ومعناها الأحرار. وتصبح الماسونية البنائين الأحرار.

وهم يرمزون بها إلى البناء الذي سيبنى هيكل سليمان، والذي يمثل عندهم رمز السيطرة اليهودية على العالم.

الماسونية منظمة سرية يهودية إرهابية غامضة محكمة التنظيم، تعتمد على الكذب والخداع ، وأول من تخدع من الناس أتباعها من المفكرين والمثقفين والأدباء وأهل الفنون الراقية وغير الراقية، ولا تطلعهم على وسائلها وغاياتها إلا بعد أن تتمكن

منهم ويصبحون أتباعاً مرغمين بالمال والإغراء أو بالتهديد ، وعاجزين عن الانفلات أو النجاة منها . وترتدي الماسونية قناعاً إنسانياً إصلاحياً، غايتها البناء وتهدف من وراء ذلك ضمان سيطرة اليهود على العالم، وطريقتها في كل ذلك وصول الأفراد والمجتمعات إلى الإلحاد والإباحية والفساد لتسهل قيادتهم نحو الخضوع لشيطانهم.

رسالة المختار الثقافية - العدد 140-

الصفحة 9

---

## الماسونية من المسيحيين إلى اليهود

نشأت الماسونية بتشكيل رابطة بين المسيحيين المحافظين الانجليز، ثم ألف جاكوب أندرسون الكتاب الشهير "كتاب الدستور للبنائين الأحرار والمقبولين" ثم ظهرت كتب أخرى مذكورة في المراجع الماسونية ولم يوجد بينها اسم كاتب يهودي.

والثابت تاريخياً أنه بعد أن تم تأسيس الماسونية المسيحية، حاول اليهود تثبيت أقدامهم فيها، غير أن ذلك لم يكن سهلاً، ففي البدء كان ممنوعاً على اليهود دخولها، لكن اليهود قاموا بتأسيس محفلين يهوديين عام 1780 في مدينة فرانكفورت، ولم يتم الاعتراف بهما من باقي المحافظين. وفي

المقابل تكاثرت الأصوات التي تؤيد انضمام اليهود ، كل هذا يعني أن اليهودية والصهيونية قد قاموا بسرقة الماسونية من المسيحيين وأغروهم بالمال حيناً وبالتهديد والجريمة أحياناً أخرى ، حتى تملكوا ناصيتها وجروا المسيحيين للخضوع لها ،

رسالة المختار الثقافية - العدد 141-  
الصفحة 9 -

3الماسونية عندهم فوق كل ارتباط

الماسونية هي اتحاد سري يجمع الرجال الأحرار والشرفاء في رباط أقوى وأرقى من أي ارتباط آخر. كل الارتباطات في الوظيفة والأحزاب والجنسية أو الدين لاقيمة لها ، الماسونية تدعو للتسامح وحرية المرأة وحقوق الطفولة والرفق بالحيوانات كل هذا شعارات للاستهلاك الإعلامي . أما الحقيقة فعكس ذلك وحدث ولا حرج .

وغرض الماسونية كما تدعي الماسونية هو البحث عن الحقيقة ودراسة الأخلاق وممارسة التكافل، كما تعمل الماسونية على تنقية وكمال الجنس البشري وهي في طبيعتها كما يدعون متسامحة وترفض كل أنواع القوالب الثابتة وتقوم على مبدأ الحرية المطلقة وتقوم على شعارها الشهير هو: الحرية والمساواة والإخاء

ومما يجب قوله أن التسامح أضحوكة  
الماسونية بكل أسف ، فالماسونية  
تنظر للضعفاء بأنهم لافائدة منهم، فهم  
غير منتجين بل مستهلكين وبالتالي  
يعطلون البناء ويجب التخلص منهم  
كالمرضى وكبار السن وذلك بالقتل  
والتدمير كأعداء الماسونية سواء  
بسواء.

رسالة المختار الثقافية - العدد 142-  
الصفحة 9 -

4الماسونية، وخز عبلات الأصنام الهندسية

والماسونية تغلف نشأتها وفلسفتها  
 بغلاف هندسي عقلاني مستخدمين  
 علماء الهندسة بدءاً من اليونانيين  
 كفيثاغورس"، وأقليدس وغروتياس ،  
 ومنظمات البنائين الرومان وآخرين  
 مثل حيرام المهندس الذي بنى هيكل  
 سليمان، كما تم عند الماسونيين اعتبار  
 تنظيم البنائين للمعابد الذي بنيت في  
 القرن الرابع عشر هو نقطة الانطلاق  
 للماسونية كما استمدوا نشأتهم  
 وانطلاقتهم من البنائين الحرفيين. أما  
 تسميتهم "بالأحرار" فتعني متحررين  
من أي ارتباط، ديني أو أخلاقي ،

ويقوم الماسونيون في جميع أنحاء العالم بنشر المجسمات الهندسية في الساحات العامة والأماكن الدينية دون أن يدري أهالي هذه الساحات والأماكن بفلسفة الماسونية حول تلك المجسمات كالفرجار والمثلث والمنقلة ، كما ينشون مجسمات لأبنية هندسية تاريخية شهيرة كالمسلة المصرية والأهرامات وغيرها . وهذه كلها هرطقة ماسونية تمثل الخزعات المادية المفتعلة . وإذا كان كفار قریش يعبدون الأصنام اللات والغزى ومناة الثالثة الأخر وهبل فإن الماسونيين يعبدون المنقلة والفرجار والمثلث القائم والمسلة الفرعونية وكل ذلك يمثل الشيطان المطرود من رحمة الله ، وتقوم الماسونية بإعداد العالم من خلال إقامة هذه الأصنام استعدادا

لاستقبال الأعور الدجال حين يعود إلى  
الأرض ليشعر بالسرور والبهجة وهو  
يحكم العالم ، خسئوا وخسئ دجالهم  
وشيطانهم .

رسالة المختار الثقافية - العدد 143-  
الصفحة 9

5الانضمام إلى المحافل الماسونية

تعتبر الماسونية عند الماسونيين بمثابة رحلة البحث عن النور، ويعتبرون أنفسهم متتورين وهي ميزتهم عن البشر والقادرين على التغيير الاجتماعي والثقافي دون غيرهم، والذي يريد أن يصبح ماسونيا عليه أن يبحث عن النور أي ليصبح مرشحا للقبول به في تنظيم الماسونية، عليه أن يكون مستقلا وأن يكون على درجة عالية نوعا ما من التعليم، كذلك يشترط أن يكون رجلا ، والمرأة لا تقبل . وكان يوجد سابقا في القرن الثامن عشر محافل نسائية ماسونية عديدة، وبالذات في فرنسا وكذلك ألمانيا، ولم

تكن الثورة والقدرة المالية شرطاً للعضوية، غير أن ارتفاع رسوم الانضمام وكذلك الرسوم السنوية حاجز يمنع انضمام غير القادرين.

وفي البداية يحتاج الباحث عن النور عند تقديم طلب الانضمام إلي تركية اثنين من الماسونيين لكي يضمناه وحالما يعلم برغبته يتم إجراء تحريات عنه، فإذا ما جاءت تلك التحريات إيجابية لهم يتقدم الباحث بطلب الانضمام ويرفق به سرداً لسيرته الذاتية

رسالة المختار الثقافية - العدد 144 -  
الصفحة 9

6الماسونية والغرفة المظلمة

وحياة المحافظ كما يصفها الماسونيون هي خدمة حقيقية للنور وكل محفل هو عبارة عن معبد للنور، لذا فإن أعظم احتفالات المحفل هو انضمام باحث عن النور، حيث يكون الإنعام عليه بالنور هو الموضوع الرئيسي. لكن قبل أن يتم ذلك يتحتم على الباحث أن يتخطى عدة أهوال مرعبة، فيتم اقتياده إلى غرفة مظلمة لا يوجد بها سوي بصيص ضعيف جداً من الضوء ويوجد في أحد أركانها هيكل عظمي، وترمز الغرفة المظلمة للرحم والقبر في نفس الوقت، وهي صورة رمزية للظلام

الذي يتغلف الإنسان قبل الولادة وبعد الموت.

والباحث عن النور، أي طالب الانضمام إلى المحفل الماسوني عليه أن يؤدي قسم الصمت والسرية، عن كل ما يعرفه داخل التنظيم ولو قام أحد الماسونيين بالحنث بذلك اليمين، فإنه يكون قد بات مستحقاً لتلقي الحكم الذي أخضع له نفسه حال قيامه بأداء القسم، وسيكون عرضة لتنفيذ الحكم من جلادين مجهولين وسريين، وسيكون غير آمن من أيديهم المنتقمة في أي بقعة من العالم حيثما يوجد وسيطاله انتقامهم المريع، فالماسوني أدي قسماً و قدّم تعهداً عند انضمامه وهو تعهد وقسم ذليل لتنفيذ ما يؤمر به من مهام دون اعتراض أو سؤال.

رسالة المختار الثقافية - العدد 145 -  
الصفحة 9 -

7رقابة قاعة المحفل

تعتبر معرفة المنشآت والتقاليد والرموز الماسونية لغير أعضاء تنظيم الماسونية "لا فائدة للماسونية منها" وفي الحقيقة هناك كتابات ماسونية سرية مستفيضة عن تلك المنشآت والرموز والتقاليد

بداية يسمى مكان اجتماع الأخوة الماسونيين بالمحفل

أو الورشة أو الكوخ أو بيت المحفل، ويمنع من دخوله غير الأعضاء، لذا يلزم حمايته أو بمعنى آخر تأمينه وهذا ما يتولاه أخ كما يقولون ماسوني مراقب أو حارس ليتأكد من أحقية الداخلين إليه ولا يدعهم يمرون حتى

يتأكد من تأمين كل شئ. ولا توجد نوافذ لقاعة المحفل، أو يتم تغطيتها بإحكام في حال وجودها، وبالتالي تكون الحجرات مظلمة، ذلك حتى يتسني حسب زعمهم للضوء الذي يعني كما يدعون إنارة روحية للتغلب على الظلمة الطبيعية ويعتبر كل ماسوني أخا لأي ماسوني آخر في العالم، ويسمون أنفسهم بالإخوان، ويتعرف الأخوان على بعضهم البعض كتابيا باستخدام ثلاث نقاط (...). يضعونها أمام الحرف الأول لاسم العضو أو للاصطلاحات الماسونية، لذا يسخر منهم معارضوهم بتسميتهم ”إخوان الثلاث نقاط“ .

8الماسونية والرموز والطلاسم

ويوجد في الماسونية عدد هائل من الرموز والصور الرمزية وتعتبر وسيلة للربط بين كل من ينتمون إلي هذا المحفل ، وبهذا التوجه وبهذه الرموز يسمى نشاط المحفل بالعمل وتتولى المحافل العامة قبول وترقية الأخوان ، والماسونيون أنفسهم يصرفون الإجراءات التي تتم في هذا الصدد بالمشيرة والمحيرة وهي غير واضحة للكثير منهم ، ويعتبرها بعضهم من طلاسم وألغاز المادية الماسونية .

ويتولى محفل التعازي تأبين الأخ الذي يرحل إلي الموت أو كما يسمونها الأبدية . والماسونية بحسب

مايشـرحون لا تسـعي إـلى صـياغة الحقائق الكبري ومنها الموت والأبدية التي تهيمن على الجنس البشري ، وما هي إلا مجرد كلمات يقومون بتبليغها، والماسونية تسعي لتكوين عقول تتلقى، دون نقاش مستخدمة الصور الرمزية الخاصة بدرجة العضو بين المتدربين على أغراض الشرح والتوضيح

إن للماسونيين درجات في التعرف على مبادئ ومعتقدات الماسونية وهم أشبه بالفرق الباطنية عند غلاة المتدينين ، كل فرد يعلم حسب درجته ، وهم ليسوا سواء في معرفة الماسونية فما يعرفه الماسوني العادي يختلف عما يعرفه منظرو الماسونية ، الماسونيون هم أشبه بالقرامطة الذين اتبعوا قرمط دون تفكير أو نقاش وقد

ظهروا في الدولة العباسية وقضى  
عليهم الخليفة العباسي لجرائمهم التي  
استفحلت كما عند الماسونيين .

9الماسونية ودرجة الخبير

مرتبة الخبير وهي أعلى المراتب في الماسونية ، وهناك مقرات تقبل فقط عضوية الماسونيين الواصلين إلى مرحلة الخبير فقط ، في هذه المرحلة وحسب المنهج الماسوني يصل العضو إلى حالة توازن بين "العوامل الداخلية التي تحرك الفرد الماسوني" والجانب الروحي الذي يربطه بالخالق الأعظم. من الرموز المستخدمة في طقوس هذه المرتبة هي آلة البناء الهندسي والتي ترمز إلى ربط جميع مفاهيم الماسونية ونشر الحب الأخوي، ومن وجهة نظر الماسونيين فإن طقوس هذه المرتبة فيها إشارة إلى الخبير في المعمار حيرام

والذي كان أحد البنائين الرئيسيين في مشروع بناء معبد القدس في عهد النبي سليمان. ومن مسؤوليات الخبير هو الاقتراح على قبول أعضاء جدد والقيام بأعمال أو مشاريع خيرية والبحث والتحري عن خلفية طالبي العضوية ومسؤوليات مالية متفرقة .

10الماسونية والدعاء في حجرة التأمل

وفي معرض تمجيد مهندس الكون الأعظم عند الماسونية، ولأقول ذلك من باب السخرية، بل فعلا يفعلون ذلك إذ أنهم

ولدى انضمام عضو جديد يقول "الرئيس الأعظم" للمحفل -في بداية جلسة ترسيمه في "حجرة التأمل"- ما نصه: "اللهم يا مهندس الكون الأعظم نسألك أن تهب جزيل رحمتك لعبدك هذا الذي يطلب الآن الإشتراك معنا في أسرار الأساتذة البنائين الأحرار، وأعنه على الجواب وقت السؤال، وثبته عند الامتحان.. آمين

في هذا الدعاء تدعي الماسونية بأنها  
 تحترم الدين ولكنها لم ترتق إلى روح  
 الدين وصدق الاعتقاد ، والسؤال الذي  
 يطرح نفسه ، من أين جاؤوا بهذه  
 الطقوس هل دلهم عليها مهندس من  
 المهندسين جعل نفسه ربا ، إنهم  
 يخطون خطأ كريها إنهم يقلدون  
 قدماء اليونان الذين ابتدعوا آلهة  
 للجمال وآلهة للحب وآلهة للقوة وآلهة  
 للحرب مع العلم أن الآلهة عند اليونان  
 لاتعني الخالق ولكن تعني مثال  
 أعلى، ومع ذلك يمكن للماسونيين  
 بمنطقهم الأعوج بأن يبتدعوا آلهة  
 للأطباء وآلهة للمحاميين وآلهة للعمال  
 وآلهة للمزارعين ، إنهم يستهزئون  
 بالناس وبأتباعهم خاصة لأنه لا دين  
 للماسونية ولا منطق

11الماسونية وتمجيد مهندس الكون الأعظم

يؤدي العضو الجديد قسم الولاء للماسونية متعهدا "تعهدا ناشئا عن شرف نفسه بأن يستمر بعد انضمامه إلى هذه العشيرة في القيام بالعوائد الماسونية القديمة، والحضور إلى الاجتماعات ومشاركة الإخوان". وعليه أن يعرف "أن الماسوني الحر يربأ بنفسه عن الدخول في". مناقشة تيارات الدين أو موضوعات السياسة.

ثم يسأله "الرئيس الأعظم" قائلا: "هل أنت راغبٌ باختيارك ومحض إرادتك في التعهد تعهدا وثيقا مبنيا على المبادئ المتقدم ذكرها بأن تحفظ أسرار هذه العشيرة وتصونها؟ فلنقم الآن بتقبيل الكتاب المقدس، أيها المستتير أنت الآن على وشك

الاطلاع على أسرار الدرجة الأولى للبنائين الأحرار.

وفي ختام الجلسة يخاطبه "الرئيس الأعظم" محذراً: "إذا حاولت الهرب فإن عقابك سيكون إما بالظعن أو بالشنق. العقوبة البدنية التقليدية التي تقع عليك - كما هو معروف من تاريخ الماسونية - هي قطع رقبتك من جذورها، إذا أفضيت سراً من أسرار البنائين الأحرار.

## 12

### الماسونية

#### والسرية والنفوذ والقيادات المحلية

ظلت الماسونية حركة سرية مبهمة بالنسبة للغالبية الساحقة من الناس في هذا العالم، ولذلك يرى مطلعون أنها حركة تهدف للسيطرة على العالم من خلال ربط صلات قوية بأقطاب المجتمعات المحلية وأصحاب النفوذ فيها، وزرع أتباعها الموالين لها في مختلف المحافل الفكرية والعلمية والثقافية، وفي المراكز السياسية والاقتصادية وحتى القضائية والعسكرية الحساسة في دول العالم.

ويقولون إن المحافل الماسونية تتخفى دائما وراء أسماء منظمات وجمعيات وهمية لمزاولة أنشطتها الفكرية والسياسية

والتغلغل في مفاصل السلطة، عبر زعماء  
وقادة ومسؤولين كبار ساعدتهم الحركة في  
الوصول إلى المناصب الرفيعة والبقاء فيها  
مقابل خدمة أهدافها والالتزام بعهودها،  
حيث يؤدون جميعاً قسم الولاء لخدمة تلك  
الأهداف ولا يجروون على التراجع عن  
قسمهم تحت طائلة الموت بأبشع الأساليب.

## 13

## الماسونية والقسم للتعاون بين الإخوان الماسونيين

ويؤكد هؤلاء المطلعون أن "الأخ الماسوني" يقسم عند دخوله الحركة على مساعدته "إخوانه" في أي مكان وفي أي ظرف، وذلك على حساب أشخاص قد يكونون أكثر كفاءة. ويستشهدون على ذلك بقول الرئيس الأميركي الأسبق هاري ترومان: "أيادٍ لا حصر لها تتعاقب كل يوم، وآباء لا حصر لهم يودعون أبناءهم ويقولون: يا بني حين يحل بك الظلام والوحدة أبحث عن ماسوني وقل له: إنك". ابن لماسوني، وستجد فيه صديقا

وللماسونيين حضور نوعي قديم في أميركا، فقد كان ثمانية على الأقل ممن وقعوا على

إعلان استقلالها عن بريطانيا ماسونيين،  
وهناك 13 ماسونياً ضمن من وقعوا على  
الدستور الأميركي، و16 رئيساً للولايات  
المتحدة كانوا أيضاً ماسونيين، من بينهم  
جورج واشنطن (أول رئيس للبلاد) وجيمس  
بوكانان وأندرو جونسون ورفرانكلين  
روزفلت وهاري ترومان.

## 14

الماسونية ومراتب الأعضاء الرقمية

هناك مراتب رقمية في الماسونية على سبيل المثال يتبع المقر الأعظم في إسكتلندا نظاما رقميا ومن أشهر هذه المراتب هي المرتبة 33 وهذا لايعني ان هناك 32 مرتبة تحت هذه المرتبة ولا تعني أيضا انها تصنيف آخر لمراتب الماسونية فالماسونية لها 3 مراتب فقط ويعتبر المرتبة 33 كشهادة تقدير فخرية للأعمال المميزة الذي قام بها شخص معين في خدمة الماسونية ، وهناك أيضا في النظام الماسوني الإسكتلندي مرتبة فخرية أخرى مشهورة ألا وهي المرتبة 14 ويرتدي هؤلاء عادة خواتم خاصة عند منحهم هذه الشهادات الفخرية ويبدو أن الماسونية تقدس الأرقام

تقليدا للفيلسوف اليوناني القديم غروتياس  
الذي اعتبر أن كل ما يوجد في الطبيعة من  
ماديات هي مجرد أرقام وأن الإله هو رقم  
واحد ، وهذا يدل على أن الماسونية تعتمد  
بشكل ما على الخزعبلات المادية الفلسفية .

15الماسونية والهيكل التنظيمي

هناك العديد من المقرات والهيئات الإدارية والتنظيمية للماسونية في بلدان عديدة من العالم ولا يعرف على وجه الدقة مدى ارتباط هذه الفروع مع بعضها وفيما إذا كان هناك مقرا رئيسيا لجميع الماسونيين في العالم. هناك اعتقاد ان معظم الفروع هي تحت إشراف ما يسمى المقر الأعظم الذي تم تأسيسه عام 1717 في بريطانيا ويطلق على رئيس هذا المقر تسمية الخبير الأعظم وهناك مقرات أخرى تطلق على نفسها تسمية "المقر الأعظم" ويمكن ان يحضر اجتماعات مقر أعظم معين اعضاء ينتمون إلى مقر اعظم آخر شرط ان يكون هناك اعتراف متبادل بين المقرين الأعظمين وإذا

لم يتوفر هذا الشرط لايسمح لأعضاء مقر  
معين بأن يطأ أقدامهم أرض المقر الأعظم  
الآخر

المقرات الماسونية على توافق عموماً ولكن  
بذور الاختلاف والشقاق والتنافس على  
الزعامة موجودة .

## الماسونية واليهودية سرقات من التاريخ الديني

يقول احد العارفين بالماسونية بشكل موجز ومختصر أن نشأتها حدثت في انجلترا، أما بناء درجاتها ومراتبها العليا فقد تم في فرنسا، وتأهيلها الروحي في ألمانيا، أما مظاهرها الخارجية فقد نشأت في معظمها من اليهودية. والماسونية الروحية ترتبط ببناء هيكل سليمان، ويدعون أن هذا النبي الملك الحكيم قد لعب دوراً كبيراً في الماسونية. في حين أن هذا الملك بريء من الماسونية وجرائمها التي لا تتوقف ولا تنتهي. والجدير بالذكر أن هيكل سليمان، والذي يتم اتخاذه رمزاً في كل الأعمال الماسونية الهدامة، ولبناء "هيكل الإنسانية" كما يدعون، لم يكن بأي حال من الأحوال بتلك

العظمة البنائية والهندسية التي يمكن أن يفترضها المرء بناء على الأوصاف التوراتية له، فلا يمكن مقارنته بأي شكل من الأشكال بكاتدرائية كولونيل أو كنيسة سان بول بلندن أو حتى بكاتدرائية سان بيتر بروما وقد تمت المناداة بالملك سليمان معلماً أكبر للماسونية الحرة بأثر رجعي في عام 1730 . أما الماسونية البنائية الحرفية فليس لها أدنى علاقة كذلك ، بالنبي داوود عليه السلام . وتعتبر الماسونية نجمة داوود بمثابة رمز من أهم الرموز الماسونية وتوجد هذه النجمة المشتعلة بصفة دائمة فوق باب التنظيم في قاعة المحفل.

17الماسونية وأعمال الخير والسياسة

يتباين بشدة في الماسونية اتجاهين ، الأول يحصر مهمة المحافل في ترقية الأعضاء ومحاسبتهم، والآخر يعتبر أن المهمة التي لا غني عنها للمحافل الماسونية ، هي امتهان السياسة كي تتمكن بواسطتها من السيطرة ، أو خدمة رفاهية الإنسان كما يدعون ، دون اعتبار للأخلاق والرحمة فكلها بنظرهم عوائق أمام أطماعهم، معتقن بذلك نظرية مكيافيلي في ضرورة اتباع الظلم والتعذيب لتثبيت السيطرة.

وأعمال الخير عند الماسويين هي غطاء يتخلى عنه المرء حين لا يحتاج إليه لتحقيق غايته في فرض السيطرة، وهذا أيضا في الأساس مجرد أمر بديهي عندهم لأن قسم

السرية يصبح بلا معنى عقلاني إذا ما كان الأمر مجرد اتحادات لأعمال الخير، ناهيك عن القسم البشع في النظام الماسوني بإلقاء القواعد الأخلاقية كالتسامح والصدق ومساعدة الضعفاء والمساكين والنساء والأطفال أفراداً وشعباً تحت أقدام مصالحهم في مواصلة البناء حتى إنشاء هيكل سليمان في القدس وذلك كما ورد هذا الاعتراف العلني في نشرة "كيليت" وهي النشرة الماسونية المعترف بها في المحفل الكبير.

## 18

### الماسونية والتأهيل السياسي

أن الماسونية تمثل نظام دولة، وطبيعة هذا النظام، كما يصرحون عنه بلا حياء ، في محفل ديل لوجوس “اسعوا لكي تتوقف سطوة الحكام الذين لا يعملون في بلادهم لمصالح الماسونية. الهدف إذن بلا شك هو إقامة الحكومة العالمية الحاكمة

وممارسة السياسة إذن هي الهدف الأساسي للماسونيين بل هو الهدف الوحيد، حيث تتم عملية تأهيل السياسيين في المحفل ، وفي كل انتخابات في أي دولة يتم توجيه الماسونيين إلى كيفية التصرف. والجدير بالذكر أن الماسونيين الأمريكيين مرتبطون بالسياسة بشكل حميم جداً، ويكفي التنويه عن أنه يوجد ضمن أعضاء مجلس النواب

الكونغرس 213 ماسونيا أي نحو الثلاثين  
بينما يشتمل مجلس الشيوخ على 48  
ماسونيا وهذا العدد هو أكثر من النصف.  
وفي واشنطن نفسها يحتل الأخوان  
الماسونيون في نظام الدرجات العليا نفوذاً  
كبيراً وقد ترأس زعيمهم السابق الأخ  
الماسوني "ريتشاردسون" لجنة الانتخابات  
الديمقراطية لدعم العلاقات الجيدة بين  
انجلترا وأمريكا من خلال علاقة الصداقة  
الأخوية بين الماسويين الانجليز  
والأمريكيين.

19الماسونية والحكم الملكي

الماسونية تحارب الأنظمة الملكية وتؤيد الأنظمة الجمهورية لأن الديمقراطية والانتخابات تغير رئيس الجمهورية ، ويمكن للماسونية التدخل وبسهولة أكثر في اختياره ، ويمكن القول أن نشاط الماسونية الرئيسي يكمن في المجال السياسي، وأن هدفهم الرئيسي كان ويظل هو الانهيار التام لنظام الدولة والمجتمع في جميع البلاد ، وتحرص الماسونية على تعليم وتربية السياسيين ورجال الدولة وحتى الأحزاب بأكملها بشكل تدريجي على التفكير من أجل إقامة الحكومة العالمية الماسونية التي سيديرون من خلالها العالم كله سياسيا واقتصاديا واجتماعيا نحو تحقيق مكاسبهم

المالية وصبها في خزائن العائلات اليهودية  
الأكثر ثراء كروتشيد وروكفلر

## الماسونية والحكومة العالمية الخفية

وإذا كنا نعيش الآن في ظل حكومة عالمية خفية من خلال المحفل الماسوني الأكبر في واشنطن فإن المحافظ التي تليه ينحصر دورها في التشاور وتنفيذ رغبات واشنطن وتأييدها في اعتماد الخطط الدولية وهذه المحافظ كثيرة تأتي في مقدمتها محافظ انكلترا وفرنسا وألمانيا والكثير من الدول كهولندا وبلجيكا والمجرواليونان وغيرها . ولعل الحرب العالمية الثانية كانت من أفظع الخطط التدميرية التي رعتها الماسونية وانتهت بإلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما ونيكازاكي . ودفع هتلر للانتحار، وكذلك القضاء على العديد من الأسر المالكة

الأوربية كما في فرنسا واسبانيا واليونان  
لتحقيق قيام الجمهورية العالمية الماسونية

أما الربيع العربي وما جره من ويلات .  
وتمزيق وتدمير وتهجير فهو مخطط  
ماسوني كبير ورهيب لم يشهد التاريخ له  
.مثيلا .

21الماسونية تخدم مفكرتها

الماسونيون في أنحاء العالم يعتبرون بمثابة رابطة عالمية موحدة، ذات مساع وأهداف واحدة ويتحدث الكثير من المفكرين المخدوعين بظاهر الادعاءات الماسونية ولم ترتقي عضويتهم بعد إلى اطلاعهم على حقيقة ماتقوم به من جرائم دولية ،

ومنهم جارتس وهو من المحفل الإقليمي الكبير لماسوني ألمانيا في برلين وقد أكد على وحدة الماسونيين على الرغم من اختلاف الشكل أو التصرف . أما الماسوني الألماني لورفيك كيلر، في كتاباته عن تاريخ وكيان الماسونية يقول بأنه يمكن اعتبار الماسونية وحدة واحدة تمتد فوق جميع أنحاء الأرض.

ويقول "فريد ريش فيختل" : الآن أتي اليوم الذي طالما انتظره الماسونيون واشتاقوا له بشدة، وقد تحققت أمنياتهم .  
ويقول فرانكوين : ستتصر الماسونية وسيتم تحرير كل المعدمين ، والتكفير عن كل المظالم ، والقضاء على كل الامتيازات ، وحصول الدول المغتصبة على حق تقرير المصير، كما سيتم الآن توحيد كل المحافظ الماسونية الكبيرة في الشرق والغرب تحت تاج كوني ماسوني شامل، وستنتهي كل الشقاقات والحدود الإقليمية التي فصلت الماسونية عن بعضها البعض. ولقد تم الآن بلوغ المثل الأعلى المتوهج للمستقبل، والذي طالما تراوح أمام الماسونيين

22الماسونية هدم وبناء

وإذا كان الماسونيون يدعون بأنهم قد أشعلوا حروبا عالمية وعملوا على تحويل العالم إلى أنقاض من خلال الحروب المحلية ضد الإرهاب ، فهم يدعون أيضا أنه سيأتي الدور إلى مرحلة البناء وسيجدون القوة لإعادة بناء معبدهم الوهمي من جديد. نقول لهم : ما أسهل الهدم وما أصعب البناء ، واليد المجرمة القاتلة بهمجية غير مؤهلة أبدا للبناء .. خسئتم وخسئت أفكاركم أيها المجرمين من أتباع الماسونية ومنظريها اللئام . أتقتلون وتبيدون الشعوب ثم تريدون البناء ، قاعدة فاسدة لمجرمين عتاة ، لاخير فيكم قبحكم الله .

## 23

الماسونية .. متى بدأت؟

بعد أن خضع المسيحيون للماسونية اليهودية بدأت بإخضاع الدول الكبرى شعوبا وحكومات لتنفيذ أوامرهم ومخططاتهم ، كما تملك الماسونية اليهودية والصهيونية زمام الأمور في المؤسسات الدولية الكبرى كصندوق النقد الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية ، وأصبحت دول العالم الثالث أشد فقرا وتعاسة وأقسى حروبا وتكيبا ، وغلبتها الديون وغدت عاجزة عن المطالبة بالعدل والسلام والأمن . وكما أصبحت الدول الكبرى العوية بيد الماسونية تجرّها إلى أي خلاف، أصبحت دول العالم الثالث مسرحا لجرائم الماسونية

فكانت سببا لقتل الشعوب وتهجيرهم وإثارة  
النعرات القومية والطائفية الدينية لتتمكن  
من حرق هذه المناطق الضعيفة وإعادة  
تكوينها لإنشاء عالم جديد تحكمه الماسونية  
والصهيونية كيف تشاء.

## الماسونية وبدايتها تاريخيا

ويجب القول أن بداية الماسونية غير محددة بتاريخ معين عند الماسونيين ومنظريهم خاصة ، ويمكن القول بأن الماسونيين مختلفون في ذلك ،

كأنهم ابتدعوا فلسفة خاصة بهم ، أتو بها من خارج الواقع وبعيدا عن المنطق ، ثم راحوا يفتشون في أحداث التاريخ وتقلباته عن وقائع تتلائم مع فلسفتهم وأطماعهم .وتصلح أن تكون منطلقا يعتمدونه أمام الناس .

تعود بداية نشاطهم التدميري والجرائمى إلى الشيطان و آدم والصراع بينهما ، وأن الشيطان عندهم تعرض للظلم ، والماسونية تصر على عبادته بدلا من الخالق عز وجل

أوأن بدايتها من صراع قابيل وهايل وهم  
مع القاتل ضد القتيل ، أو بدأت مع النبي  
سليمان عليه السلام ، والمهندس حيرام  
الذي بنى هيكل سليمان ، أو بداية الكشوف  
الجغرافية مع ماجلان الذي قتل على أسوار  
مانيلا في الفلبين أو فاسكو دي غاما مكتشف  
رأس الرجاء الصالح كما علمونا ، وهما  
الذين قتلوا المسلمين وهدموا بيوتهم  
ومساجدهم في آسيا وأفريقيا

## 25

## الماسونية مازالت تفتش عن بدايتها في أحداث التاريخ .

ولعلها بدأت مع اكتشاف كولومبوس للقارة الأمريكية وادعوا بأنه لم يوجد فيها إلا الهنود الحمر وقد قتلوهم وأبادوهم ، وأبادوا معهم المسلمين الذين كانوا قد أنشأوا حضارة زاهية في القارة الأمريكية ، وقد واصلت الولايات المتحدة إبادتهم في عهد الرئيسين جورج واشنطن وبنيامين فرانكلين وهذه المعلومات من المؤرخين الأمريكيين الذين كشفوا للعالم هذه الحقائق في كتب لهم ، لها أرقام ومراجع في مكتبة الكونغرس ، أكبر وأشهر مكتبات العالم من حيث الدقة والتوثيق .

أو قد بدأت الماسونية مع ظهور محفلها الأول في لندن ثم فرنسا وألمانيا وبقية الدول الأوروبية وكذلك في الولايات المتحدة الأمريكية في جميع مدنها ، ثم قويت شوكة الماسونية في الحربين العالميتين الأولى والثانية وإلقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما ونيكازاكي بوحشية لا متناهية ، وأبدأت الماسونية بنشر الإلحاد وتحجيم المسيحيين الكاثوليك والبروتستانت في أوروبا والولايات المتحدة . أو لربما بدأت الماسونية بعد أحداث لم تصل إلينا بعد . في أي زمن بدأت مسيرة الماسونية ؟ هذا السؤال يبقى مفتوحا إلى أن يعتمد منظرو الماسونية جوابا محددًا .. إنه الكذب الماسوني والخداع الصهيوني وزئبقية المال اليهودي .

## الماسونية والمسيحية

الدين المسيحي في أوربا المتمثل بالكاثوليك، وفي أمريكا المتمثل بالبروتستانت أصبح وصمة عار تدل على الجهل يتبرأ منها كل فرد في هاتين المنطقتين من العالم، يذهبون إلى الكنائس وإذا خرجوا تركوا ماسمعه داخلها ، وإذا سألت امرأة أو رجلا : هل أنت متدين ؟ يرد بخوف من هذه التهمة الرجعية : لا .. بل أنا حر ملحد ، والإلحاد والحرية بكل أسف هي الفلسفة التي يفخر بها كل فرد ، وغني عن القول أن أكثر الكنائس مهجورة لا يسعى إليها إلا الحمقى بنظرهم وكبار السن ، وما الفاتيكان عاصمة الكاثوليك الروحية وقلعتهم ما هي إلا دار مسيحية ذليلة

للماسونية تخضع للمال اليهودي الفاسد  
والخداع الصهيوني البغيض . أما  
الأرثوذكس مسيحيو الشرق ، فهم مثل  
المسلمين يدركون حجم الهجمة الماسونية  
القدرة التي تغزو بلادنا .

## الماسونية محافلها وقادتها

لقاءاتهم في تجمعات تسمى بالمحافل؛ وهي مؤتمرات للتجمع، والتخطيط، والتكليف بالمهام، وتنتشر المحافل في أكثر المدن الكبرى في العالم.

أما قادتها الحقيقيون فهم من أحقر حُثالات البشر ومجرميهم؛ وهم أغنى أغنياء العائلات اليهودية البغيضة كروتشيلد وروكفلر، ورؤوس العصابات الصهيونية العالمية الفاسدة وهدفهم السيطرة المطلقة السياسية والمالية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والمخابراتية في كل أنحاء المعمورة.

والماسونية مذهب هدام، وحركة من أخطر الحركات التي أفرزتها عقلية اليهود الحاقدة

لإحكام قبضتها على العالم وحكمه وفق  
إرادة اليهود ووفق مخططاتهم الرهيبة  
للقضاء على الأديان والأخلاق عند غير  
اليهود سواء كانوا من المسلمين أو من  
النصارى أو من غيرهم - مع التركيز  
الخاص على المسلمين بالذات بعد أن  
اكتملت سيطرتهم على النصارى .

## الماسونية منهجها السرية

الماسونية الآن منتشرة في كثير من بقاع الأرض بعضهم ظاهرين وأكثرهم مستترين يقومون بغزو عدة جوانب وخصوصا الجوانب الثقافية ذات الأثر الفعال في توجيه الشعوب فكم لها من ضحايا خدعوا بها وبعضهم دخلها ليسبر أغوارها لكنه لم يستطع الخروج منها . ولا يخفى على أحد أن الماسونية قد هتك سترها كثير من العلماء وبينوا زيفها وضلالها بعد تلك السرية الطويلة ، ومع ذلك فهي ما زالت في حكم المجهول لدقة سريتها وكتمان الكثير من حقائقها ، وأذكر أني قرأت بحثا قيما عن الماسونية في ثمانينات القرن الماضي نشرته جريدة أخبار العالم

الإسلامي التي تصدرها رابطة العالم  
الإسلامي في مكة المكرمة بقلم المرحوم  
الأستاذ الكبير الشيخ محمد صفوت سقا  
أميني الأمين العام المساعد الأسبق للرابطة  
. ولعل الرابطة قد نشرت هذا البحث في  
كتيب مستقل وزعته بين إصداراتها القيمة  
الكثيرة .

## الماسونية وشعاراتها وتهديداتها

تهدف الماسونية إلى تأسيس نظام عالمي يحكمون العالم من خلاله وراء أستار كثيفة كان آخرها الاشتراكية والشيوعية والديمقراطية والإنسانية وغيرها من الشعارات الكثيرة إلى جانب المساعدات الإنسانية وأعمال الخير التي جعلوها ستارا خادعا لتنفيذ مخططاتهم , ولعل ما تنادي به الزعامات الأمريكية المتعاقبة في عصرنا الحاضر من إقامة نظام عالمي هو الغاية التي كانت تدعو إليها الماسونية خلال عشرات السنين الماضية , وفي هذا العصر الذي بلغ فيه اليهود أوج قوتهم ، وعلوا علوا كبيرا وأصبحت الأرض كلها الآن لا يقال فيها إلا ما تقوله الدولة العظمى

الولايات المتحدة الأمريكية والتي يخافها العالم كله ويتسابقون إلى رضاها بالحق وبالباطل، فهي الحاضر الغائب في أية قضية دولية ، وتصلها أكبر حصة من الغنائم لتصبها في الخزينة العائلات اليهودية ذهباً تمتصه من دماء الشعوب .

وقد بدأت الماسونية تطلب من العالم الإسلامي سراً بوجوب تغيير مناهجهم الدراسية فيما يتعلق بالدين والإسوف تعتبرهم إرهابيين وقد حدث ذلك وقتلت بموجبه الشعوب الإسلامية من أفغانستان إلى باكستان والعديد من الدول العربية وكان الله في عون ضعفاء هذا العالم من المسلمين من سطوة الماسونية والدول الكبرى المسيطرة التي تنفذ مخططاتها بوحشية وإرهاب وظلم.

## 30

الماسونية تختلف أسماؤها وتتفق أهدافها

للماسونية أسماؤها ومعانيها ،

الفري ماسون: أي العامل أو البناء الحر في  
فرنسا

والمورين: تسمية الماسونيين في ألمانيا

و الفحامين: في إيطاليا

أطلقت الماسونية على نفسها اسم البنائين  
الأحرار ” بدلا من الاسم القديم ” القوة  
الخفية” وانتشرت جمعيات كثيرة في  
إنجلترا في القرن الثامن عشر الميلادي  
يطلق عليها ” البناءون الأحرار ” أو ”  
الرفاق البناءون” لا غاية لها إلا الاستفادة  
من كل جديد يطرأ على فن البناء، في الظاهر  
، وفي الحقيقة هي دعوة لنشر الفساد

والإلحاد، وقد اتخذ دعاة الصهيونية  
أوالماسونية هذا الاسم، للتعبير عن أهمية  
البناء المادي والمالي فإذا بهم يخدمون في  
النهاية القوة اليهودية الحاكمة التي أقامت  
فكرة الماسونية المادية في انكلترا ، أما  
فرنسا فتمثل الماسونية بأفكارها الروحية .

31الماسونية انتشارها في أوروبا والولايات المتحدة  
الأمريكية

وتتنافس انكلترا وفرنسا على بداية إنشاء  
الماسونية الحديثة . التي انتشرت في أوروبا  
ألمانيا وإيطاليا واليونان وجميع الدول  
الأوربية كالنار في الهشيم بتأييد قوي من  
زعمائها وحكوماتها بعد انضمامهم إلى  
المحافل الماسونية وخضوعهم لإرادتها  
ومخططاتها . أما الولايات المتحدة فقد سبقت  
أوروبا في خضوعها للماسونية واقتناع  
قاداتها بمبادئها وأساليبها منذ الرئيس  
جورج واشنطن وتوماس جفرسون حتى  
اليوم . وإذا كان المحفل الإنكليزي  
الماسوني هو الأول من حيث التأسيس فإن  
محفل واشنطن هو الأكبر والأكثر أهمية

على إقرار وتنفيذ الجرائم الماسونية  
الصهيونية واليهودية في أنحاء العالم .  
ويمكن القول إن الماسونية هي وريثة  
الحضارة الغربية أو هي ابنتها الشرعية  
التي تابعت مسيرتها وكانتا معا شريكتين  
متضامنتين في غزو العالم وقامتتا بسرقة  
خيراته واستعباد شعوبه وحكامه وتصيد  
ضعفائه لقتلهم وتهجيرهم وإبادتهم .

32الماسونية غايتها الهدم وقتل الشعوب

الماسونيون وهم في غاية اليقظة يتلونون في أسمائهم وفي أشكال شعاراتهم وفي أسماء الماسونية حسب الجو الذي يعيشونه فمن السهل عندهم تغيير أسماء الماسونية كلما رأوا ضرورة لذلك وقد انبثق عنهم جمعيات تحمل الأسماء مثل "شهود يهوه" "الروتاري" "الليونز" وهي كلها في خدمة الماسونية وهدفها إعادة الهيكل المزعوم وإقامة مملكة إسرائيل حين يتم تطويق العالم وتخريب عادات الشعوب وتقاليدهم وأديانهم وسلوكهم على أيدي اليهود

الماسونية واليهود هما لفظان لمسمى واحد . وفي أي مشكلة دولية تتصل بقتل شعب ما

فعلبك أن تقول : فتش عن اليهود أو فتش  
عن الماسونية ، وذلك منذ أمد طويل ، منذ  
فاسكو دي جاما المكتشف الجغرافي الذي  
أبحر في المحيط الأطلسي وزار الشاطئ  
الأفريقي بسفن عسكرية مدججة بالسلاح  
والمدافع فدك جميع القرى والمدن الساحلية  
وأحرقها وسلب خيراتها وقتل ساكنيها  
وشعوبها ودمر بيوتها ومساجدها حتى  
وصل إلى رأس الرجاء الصالح في أسفل  
القارة الأفريقية ، وانطلق إلى شبه القارة  
الهندية وفعل في شواطئها ما فعل بالمدن  
الأفريقية ، وتم تنصيبه حاكما للهند  
دكتاتورا سفاحا ماسونيا ولا حول ولا قوة إلا  
بالله .

## 33

الماسونية ومقراتها في الولايات المتحدة وأوروبا

يوجد في المملكة المتحدة مقر اعظم في لندن وايرلندا واسكتلندا وهناك العديد من المقرات في كل دولة أوروبية . وفي الولايات المتحدة يوجد مقر أعظم في كل ولاية. وهناك مقرات أصغر لاتطلق عليها تسمية المقر الأعظم، وبصورة مختصرة هناك مؤشرات إلى انعدام المركزية أي استقلالية اتخاذ القرارات بين هذه المقرات ولكن البعض يعتقد ان هناك ترابطا واتصالا عميقا بين تلك الفروع . يعتبر المقر الأعظم في بريطانيا الذي تأسس عام 1717 الأقدم ثم تلاه المقر الأعظم في فرنسا عام 1728 . وكل هذه الفروع العظمى نشأت من اتحاد فروع أصغر. في معظم دول أمريكا الاتينية

وفي بلجيكا يتم اعتبار المقر الأعظم في فرنسا كهيئة إدارية عليا أما بقية الفروع في العالم فتعتبر المقر الأعظم في بريطانيا كمرجع أعلى لها . في الولايات المتحدة بدأت المقدرات العظمى في كل ولاية بالاعتراف ببعضها وتعتبر المقدرات الكبرى في الولايات المتحدة في حالة تناسق مع المقر الأعظم في بريطانيا.

34الماسونية ونوادي بأسماء أخرى

أفتتاح أي محفل جديد يجب أن يكون  
بإشراف وبموافقة المحفل الأعظم ويحق  
للماسوني الحاصل على مرتبة الخبير

ان يزور أي محفل

ويعترض الماسونيون على استعمال كلمة

“محفل” ويفضلون تسمية “معبد الفلسفة

والفن” . وكانت هذه الأماكن مخصصة

لاستراحة البنائين أو المهندسين في حالة

الاستراحة من العمل وكانوا يتجمعون في

تلك الأماكن للتشاور وتحولت فيما بعد

لمحافل تمارس فيها طقوس الماسونية

وتعددت المقرات العظمى والمحافل

وانتشرت في أكثر عواصم ومدن العالم.

وبالرغم من ذلك فقد أنشأت الماسونية

نوادي اجتماعية ترفيحية تستظل بأسماء  
 لاتعني الماسونية لامن قريب ولا بعيد ، و  
 يجري قبول الأعضاء كمرحلة قبل ربطهم  
 بالماسونية ، وهذا احتيال على الناس  
 لايرضاه المنطق السليم ، فهم لايدخلون من  
 الباب ولكن كاللصوص يقفزون عبر النوافذ  
 ، أو يبيعون بضاعة مغشوشة وهم متأكدون  
 عدم قبولها فيقومون بالكذب والخداع  
 لتوريط الأعضاء بما يكرهون ، اسلوب  
 ماسوني غير أخلاقي تشمئز منه النفوس  
 النقية .

35الماسونية ونادي الليونز

ومن اهم المحافل الماسونية المتخفية التي أسست على شكل نوادي اجتماعية ، نادي الليونز في الولايات المتحدة الأمريكية والجدير بالذكر ان كلمة الليونز لاتعنى الأسود بل أخذت حروفها من أحرف لجملة تعنى(حراس الهيكل) إشارة إلى الهدف الماسوني الأكبر وهو بناء هيكل سليمان. وقد اسس ملفن جونز عام 1915 نادي الليونز وظهرت اندية الليونز لأول مرة في ايار مايو 1917 في فندق لاسال في شيكاغو. ولا يستطيع اي شخص تقديم طلب انتساب إلى الليونز وانما هم الذين يرشحونه ويعرضون عليه ذلك.

أما

## الماسونية ونادي الروتاري

فهو نادي آخر وله فروع في معظم الدول العربية. والروتاري كلمة انجليزية تعني الدوران أو المناوبة لان الاجتماعات تعقد في بيوت الاعضاء أو مكاتبهم بالتناوب. وهو احدى جمعيات الماسونية العالمية اسسه عام 1905 المحامي الأمريكي بول هارس بولاية شيكاغو ثم امتد إلى جميع أنحاء العالم.

36الماسونية والمبادئ والطقوس

يصف الماسونيون حركتهم بأنها مجموعة من العقائد الأخلاقية مثل الحب الأخوي والحقيقة والحرية والمساواة . واستنادا على الماسونيين فان تطبيق هذه المبادئ يتم على شكل طقوس يتدرج العضو فيها من مرتبة مبتدئ إلى مرتبة خبير، ويتم التدرج في المراتب اعتمادا على قدرة العضو على إدراك حقيقة نفسه والعالم المحيط به وعلاقته بالخالق الأعظم الذي يؤمن به من عقيدته الأصلية ، بغض النظر عن الدين الذي يؤمن به العضو .

هناك الكثير من الغموض حول رموز وطقوس وتعاملات الماسونية . وفي السنوات الأخيرة أدرك قادة الماسونية ان

كل هذا الغموض ليس في صالح الماسونية وان السرية التي كانت ضرورية في بدايات الحركة ، وقد كانت هذه السرية سببا ليقوم أعداؤهم بنشر الكثير من نظريات المؤامرة حول الحركة ، فقامت الحركة الماسونية بدعوة الصحافة والتلفزيون إلى الإطلاع على بعض الأمور الخفية، وتصوير بعض الجلسات ، ولكن لم يسمح لوسائل الإعلام بتصوير أو مشاهدة جلسات اعتماد الأعضاء .

واستنادا على الماسونيين، الطقوس المستعملة قد فام بها البناءون الأوائل في القرون الوسطى ولها علاقة بفن العمارة والهندسة . وتعتبر الزاوية القائمة والفرجار من أهم رموز الماسونية وهذا الرمز موجود في جميع مقرات الماسونية إلى جانب الكتاب المقدس الذي يتبعه ذلك

المقرر حسب البلد التي تحاول الماسونية  
الانتشار فيه.

37الماسونية وركوع العضو المستجد

وعند اعتماد عضو جديد يعطى له الحق  
بإختيار أي كتاب سماوي يعتبره مقدسا

يستخدم الماسونيون بعض الإشارات  
السرية ليتعرف بواسطتها عضو في  
المنظمة على عضو آخر وتختلف هذه  
الإشارات من مقر إلى آخر.

في السنوات الأخيرة تناقل الناس بعض ما  
يحري في المحافظ ، أحيانا بصورة جدية ،  
وأحيانا أخرى بصورة تبعث على ،  
السخرية ولعل طقوس اعتماد عضو جديد  
في الماسونية تبعث على الضحك ف  
"الرئيس الأعظم" يطلب من العضو الجديد  
أن يركع على ركبتيه ثم يردد "الرئيس  
:الأعظم" هذه العبارات

أَيُّهَا الإله القادر على كل شيء، القاهر “  
فوق عباده، أنعم علينا بعنايتك، وتجلّ على  
هذه الحضرة، ووفق عبدك - هذا طالب -  
الدخول في عشيرة البنائين الأحرار، إلى  
صرف حياته في طاعتك، ليكون لنا أخاً  
”مخلصاً حقيقياً في الماسونية .. آمين .

38الماسونية والقسم على الخضوعوفي محفل قبول عضو جديد

وبعد مجموعة من التعهدات بدوام حضور الاجتماعات والحفاظ على سرية الحركة فإن  
:“الرئيس الأعظم” يتفوه بهذه الكلمات

إذن فلتركع على ركبتيك اليسرى، في حين “  
تشكل مع قدمك اليمنى مربعاً، أعطني يدك  
اليمنى، فيما تمسكُ يدك اليسرى بهذا  
الفرجار، وتوجهه سناناه نحو ثديك الأيسر  
العاري وردد ورائي: يارب كن مُعيني،  
” وامنحني الثبات على هذا القسم العظيم

وبعد أداء القسم يطلب “الرئيس الأعظم”  
من العضو تقبيل الكتاب السماوي الذي  
يعتبره العضو مقدساً ويقوم “الرئيس

الأعظم" بتهديد العضو بأنه "سوف يتعرض للطعن أو الشنق إذا ما حاول الهرب من صفوف المنظمة". إن الماسونية تخطط بين الدين المعتمد في المجتمع الذي تغزوه وبين أفكارها الملحدة الفاسدة ليقول الناس السذج بأنها تدعو للتسامح الديني وقبول الآخر مهما اختلف معها ، وهذه من حماقات المادية الماسونية الواضحة جدا في معتقداتها وتكبيرها .

## الماسونية والدين والمنطق الفاسد.

الماسونية لا تعتبر نفسها ديانة أو معتقداً بديلاً للدين، وتعتبر الماسونية نظرتها عن فكرة الخالق الأعظم مطابقة للأديان السماوية الموحدة الرئيسية . وحسب الفكر الماسوني اللامنطقي يعتبر العضو حراً في اختيار العقيدة، التي يراها مناسبة له للايمان بفكرة الخالق الأعظم بغض النظر عن المسميات أو الدين الذي يؤمن به الفرد وقد تم قبول أعضاء في المحافل الماسونية المنتشرة في جميع أنحاء العالم، من جميع الديانات التوحيدية كالإسلام والمسيحية وكذلك البوذية والهندوسية.

وفرضت الماسونية الطاعة على الأعضاء تحت طائلة القتل والتعذيب، فلا طاعة أمام

الماسوني إلا للرئيس الأعظم للمحفل الذي يتبع له ، وفي نفس الوقت يحق له الإيمان بأي دين آخرو لكن الطاعة وتنفيذ الأوامر والمهمات هي للماسونية فقط دون غيرها ولا قيمة عملية لما يؤمن به قبل انخراطه بالماسونية .

إن العضو يمكن أن يؤمن بمفاهيم متعددة للخالق الأعظم وما الخالق الأعظم إلا عبارة عن فكرة مبهمه المعنى . إن الماسونيين من هذا

---

المنطلق مجموعة من الحمقى والأغبياء سائرون كالقطيع . بعيدا عن العقل والمنطق . بل سفسطة جدلية تتفرد بها الماسونية ، وذلك من فلسفة قبول الآخر بتسامح لامثيل له ، في حين تخطط الماسونية لسحق الآخر دون رحمة أو شفقة .

- 40الماسونية وخدمة اليهود

ما زال اليهود يعتقدون أنهم شعب الله المختار ، متناسين الحقيقة الدينية التاريخية أن الله قد غضب عليهم . ومع ذلك يتصرفون على هذا الأساس ، ومن أساسيات ضلالهم اعتقادهم أنهم أعلى مستوى من البشر جميعا ، بل جميع البشر هم مجرد حشرات ما خلقهم الله إلا لخدمة اليهود ، والجدير بالذكر أن اليهودية دين وعرق ، وبذلك لا يقدر أي شخص دخول اليهودية أو أن ينتمي إليها ، فاليهودية تتكاثر بالتوالد فقط . ويجب القول أن أغنياء اليهود المتسلطين على العالم يرون أن خدمتهم لاتحتاج إلى سبعة مليارات من البشر بل يكفيهم خمسمئة مليون فقط وهذا

كثير، فهم يأكلون من على مائدتهم كالطفيليات ويجب التخلص منهم ، فقرروا أن تتولى منظمة الماسونية مهمة ترتيب خطة شيطانية للقيام بذلك ، فتصارعت كل من الصين والولايات المتحدة وأوربا على تصنيع فيروس قاتل يحقق لجميع البشر ، فكان أن بدأت قصة الفيروس كورونا أو كوفيد 19 الذي بدأ من الصين إلى الولايات المتحدة وأوربا وجميع دول العالم . ويعيش الجنس البشري محنة الإبادة , إنه تدبير يهودي فاسد وتخطيط صهيوني ماهر وتنفيذ ماسوني رهيب .

الماسونية وعصبة الأمم والانتداب

بعد الحرب العالمية الأولى خسرت الدولة العثمانية أملاكها في البلاد العربية وتقاسمها الحلفاء المنتصرون وهم انكلترا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وهم مرتع الماسونية البغيضة ، وقام الحلفاء الماسونيون بتأسيس عصبة الأمم كمنظمة أوربية ، ولأن أوربا احتلت أكثر دول العالم غدت منظمة دولية ، و هي منظمة ماسونية أعدت مشروعا للسيطرة وهي ما يعرف بمعاهدة سايكس بيكو عبر فرض الانتداب وهو في ظاهره تعليم الدول التي كانت من أملاك العثمانيين كيفية الحكم ، والغرض الحقيقي نشر مبادئ الماسونية البغيضة في نشر الفساد وإثارة النزعات الطائفية والقومية ، وبالفعل ظهر على الساحة السورية اللبنانية أكثر من سبعة عشر

طائفة قومية ودينية أو أحزاب سياسية لتطالب بحقها في الحكم أو الانفصال بعد أن كانت راضية مطمئنة في ظل الشريعة الإسلامية الأموية ثم العباسية ثم العثمانية . وفي هذا المحيط الواسع من الأملاك العثمانية الإسلامية سابقا ، قامت الماسونية و عصابة الأمم بتأسيس الكيان الإسرائيلي ليكون ركيزة للمخططات الماسونية الصهيونية اليهودية . كبنء أساسي في معاهدة سايكس بيكو .

## الماسونية وقضية فلسطين

بعد أن أحكمت الماسونية قبضتها على المسيحية الغربية أي الكاثوليك ، التفتت نحو الشرق الإسلامي ، فوجدت أن الدولة العثمانية سور منيع غير قابل للرضوخ لها فبدأوا بتنظيم الهجرة اليهودية إلى فلسطين سرا ، ، وذلك بعد زيارة وفد يهودي للسلطان العثماني الذي طردهم شر طردة . فأغرقوا الدولة بالديون وشكلوا حزب الاتحاد والترقي الماسوني وينادي بالعلمانية والإلحاد ، وأطاحوا بالسلطان عبد الحميد بانقلاب عسكري ، وبعد الحرب العالمية الأولى وقد دخلها العثمانيون إلى جانب ألمانيا ، تقاسم الغربيون الماسونيون أملاك السلطنة ، كما قرروا مساعدة اليهود لإقامة

وطن يهودي في فلسطين ، ورفض  
 الفلسطينيين هذه المؤامرة بالمظاهرات  
 والاحتجاجات والصدامات مع اليهود وسقط  
 الكثير من الشهداء والجرحى من الطرفين ،  
 ولم تتوقف رحلة العذاب الفلسطينية ، بل  
 اشتدت وتفاقمت وما زال الفلسطينيون  
 يطالبون بحقهم السليب رافعين سلاحهم  
 يضحون بأرواحهم ومدنهم محاصرين  
 صابرين .. وما زالت قضية فلسطين قضية  
 مشتعلة في الساحات والمدن الفلسطينية  
 والمحافل الدولية ، وما زالت المقاومة  
 الفلسطينية الرقم الصعب في المعادلة  
 الدولية والصهيونية والماسونية .

43هتلر والماسونية

نشأ هتلر طفولة معذبة فقيرا معدما ، كان يمتنع عن الطعام يوما أو يومين ليوفر ثمن كتاب ، وأدرك هتلر أن الشيوعيين واليهود هما سبب شقائه الأبدي ، ورث عن أبيه مالا أنفقه على علاج أمه التي توفيت وتركته طفلا يعاني التشرد والجوع . وكانت الشيوعية آنذاك حزبا منظما ذا عصابات مسلحة وكان اليهود أغنياء جبارين ، أفسدوا عمل البنوك بالفائدة والفائدة المضاعفة، التي أصبحت الشغل الشاغل لليهود ومصدر تهديد مخيف للشعب الألماني خاصة ، ولشعوب الأرض وقادتهم ، وقد توجت الماسونية اليهودية جرائمها النقدية بإنشاء صندوق النقد الدولي من خلال منظمة الأمم المتحدة لإحكام قبضتها بأسلوب قانوني على جميع دول العالم . وقد

انتصر هتلر بحزبه النازي على الشيوعية  
واليهود في ألمانيا ولكن لم يصل انتقامه إلى  
حرق اليهود كما ادعت الصهيونية والماسونية  
بعد ذلك .

- 44الماسونية وهتلر والفلسطينيين

وقرب هتلر الفلسطينيين إليه بشخص مفتي فلسطين الأكبر الشيخ محمد أمين الحسيني ، الذي زار ألمانيا واستقبله هتلر وأدرك حقيقة القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني بل وتذكر هتلر طفولته وتذوق مع الفلسطينيين العذاب الوحشي من اليهود والصهيونية ، وشهد الحسيني مع مضيفه هتلر عرضا عسكريا قامت به ثلة من الفرقة الإسلامية في الجيش الألماني ، وقال هتلر في خطابه آنذاك بأنه ضد إقامة وطن يهودي في فلسطين وضد الهجرات اليهودية إلى فلسطين ، وأضاف أن الفتح الإسلامي لو وصل إلى ألمانيا فإن الشعب الألماني سيكون رأس الحربة الآن في انتشار الدين الإسلامي . بعد كل هذا نقول أن الحرب

العالمية الثانية ما قامت إلا للقضاء على هتلر هو العدو الأول للماسونية والصهيونية ، وحاصرته جيوش الحلفاء ثم اقتحموا برلين حتى وصلوا إلى قصره ، وشعر هتلر أن الأمور أفلتت من يده ، واضطر إلى الانتحار مع زوجته تاركا ورقة صغيرة كانت آخر ما كتب وطلب أن يلف حثمانه هو وزوجته بالعلم الألماني ويحمل في جنازة سارت عدة خطوات ودفنا في حديقة القصر ، وانتصر اليهود وحقت الماسونية هدفها الحقيقي من إشعال الحرب العالمية الثانية .

## 45

### الماسونية واستغلال حق تقرير المصير

حين أنشئت الأمم المتحدة بعد الانتصار على هتلر الذي حققته الماسونية والصهيونية العالمية ، وضعت الماسونية عددا من المبادئ والقوانين الدولية وجعلتها أسسا في ميثاق هيئة الأمم المتحدة ، ومنها حق تقرير المصير . وسأختصر

لكم بعض التطبيقات لهذا المبدأ الإنساني في  
مظهره ، ولكنه في الحقيقة أداة صهيونية  
ماسونية لإيجاد عالم خاضع لهم . حين أدركت  
بريطانيا أنها ستغادر سنغافوره، وكانت منطقة  
من مناطق ماليزيا الدولة الإسلامية ، شجعت  
انكلترا هجرة الصينيين غير المسلمين من  
الصين ليعيشوا مهاجرين في سنغافورة ، وحين  
تجري الأمم المتحدة استفتاء حق تقرير  
المصير في إقليم سنغافورة، تكون نتيجته إنشاء  
دولة مستقلة عن ماليزيا المسلمة ، وفي عام  
1965 تصبح سنغافورة دولة صغيرة مستقلة  
ذات أقلية إسلامية ، وهذا ماأرادته انكلترا  
الماسونية آنذاك . وقد سبقت المؤامرة  
الماسونية إلى تيمور الشرقية التي استقلت عن  
أندونيسيا المسلمة وأصبحت دولة مسيحية  
ماسونية مستقلة في قلب الأرخيل الأندونيسي  
المسلم . الماسونية تقوم بسرقة أراضي  
المسلمين بحجة حق تقرير المصير في الأمم

**المتحدة، وجل موظفيها وقوانينها تعمل تحت  
سيطرة الماسونية الفاسدة .**

46الماسونية وإعادة تكوين المجتمعات

قامت الماسونية مؤخرًا بتنفيذ خطة جهنمية لإشعال منطقة الشرق الأوسط وما حولها، لتفريق سكانها وتهجيرهم وإعادة تكوين مجتمعات جديدة تدين بالماسونية ولا تأبه للأديان ولا للطوائف ولا للقوميات، وتحارب الأخلاق والعادات والتقاليد، وبكل أسف شارك في هذا الأتون الحارق شعوب المنطقة والعديد من مثقفيها وحكامها كل على قدر فهمه وقدرته، وساهمت الدول الكبرى والدول المجاورة بالتفتيش عن مصالحتها واحتلال ما تقدر على احتلاله للبقاء فيها. وفي هذا السياق، بدأت إسرائيل والماسونية بتحضير دول الجزيرة العربية - لاقدر الله - لقبول إسرائيل

والترحيب بزيارة اليهود إليها ما يؤدي ذلك إلى الإقامة فيها ثم التفتيش عن مواطنهم القديمة جدا في نجران وتيماء والخبر والمدينة المنورة ثم المطالبة بتعويضات باهظة ثم يطالبون بحق المواطنة ثم إجراء استفتاء حق تقرير المصير وهو مبدأ أساسي في ميثاق الأمم المتحدة ليشكلوا دولا يهودية متناثرة في الجزيرة العربية .  
أيتها الدول العربية والإسلامية كونوا على حذر فالخطر الماسوني اليهودي يحيط بكم ، فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

47الماسونية وإنتاج الفن الإجرامي

تقوم الماسونية بالاستعداد لاستقبال الشيطان أو الأعرور الدجال وذلك بتهيئة الناس والدول والمجتمعات للسير في ركابه كفارا مجرمين وذلك عن طريق الفنون غير الراقية كالإنتاج السينمائي والتلفزيوني والبث الفضائي ، وإذا قمنا بمراجعة أفلام هوليوود بجميع شركاتها نراها تركز على الإباحية والجنس وجرائم القتل الفردي والجماعي والسرقه والشذوذ الجنسي بكافة تفصيلاته المقرفة مع الأطفال والحيوانات وغيرها، كل ذلك لإشاعة الفساد وقبول الجريمة شيئا فشيئا لتصبح كأنها مباحة ، مستخدمين مبادئ الحرية ، حرية الفكر وحرية ارتكاب الجريمة والسرقه والقتل والاغتصاب ، والماسونية كانت تدعي البراءة من كل ذلك

ولكنها الآن كشفت عن أنيابها وصارت تبت  
أفلامها وتسمي الأسماء بأسمائها فالمجرمون  
أبطال وتهتف الجماهير بأسمائهم وتتزين  
بصورهم وتنادي بأقوالهم ظهرت أسماء عديدة  
أمريكية الصنع ، تقتل وتسفك الدماء وتهدم  
المباني والمصانع والمستودعات ويقفزون  
القفزات العالية ببطولة لانظير لها في الواقع  
وينتصرون كفاندام وغيره ، وهذا كله أسلوب  
الماسونية التي طورت كذبها في تصوير  
الشياطين فريئس العصابة المجرمة هو الشيطان  
نفسه الذي ظهر بصورة آدمي يحيك الخطط  
ويتوقع أخطاء المجرمين ويقوم بخبث بعيد  
المدى بسد الثغرات ويتابع تنفيذ الخطة حتى  
يفوز بسرقة مع الدماء التي سالت من أجلها  
وعمليات الاغتصاب التي صفق لها الجمهور كما  
في المسلسل الإسباني الذي أنتجته شركة نت  
فليكس الأخير. قاتل الله الماسونية وأفلامها  
وفنونها .

الماسونية والشذوذ الجنسي

الماسونية تحلل كل ما هو حرام في جميع الأديان، تحت مسمى الحرية المطلقة أو حرية الفوضى، ومن هذه الحريات الحرية الجنسية أي الشذوذ الجنسي، وعند الماسونيين الجنس ليس بالولادة لأن أي امرأة أو رجل يستطيع تغير جنسه طيبا، فاخترعوا حقوق المثليين، كما أنهم مؤخرا ألغوا تسمية الذكر والأنثى وخاصة تسمية النساء، وتعج سينما هوليوود ونت فلكس بمسلسلات وأفلام عن المثليين ولو كان الفيلم أو المسلسل لاعلاقة له بالجنس، يحشرون قصة جانبية تعرض فيها مشاهد المثليين الجنسية، وازدادت الماسونية في تأييد المثليين فأبطال مسلسلاتها وهم مثليون يتميزون عن غيرهم بالذكاء المفرط والقوة النادرة ويصبح المثلي عندهم رمزا

للإنسان المثالي . أما الدين والأخلاق  
والمهارات المهنية فلا قيمة لها عندهم .  
الماسونية هي الهدم والجريمة وسفك  
الدماء وقتل الشعوب بل إبادةهم ، لعن الله  
الماسونية ومن سار على خطاها .

**- 49****الماسونية سلاحها التصوف السني**

الماسونية هدفها نشر التصوف السني لتدمير الإسلام والمسلمين بإبعادهم عن الواقع وذلك بإثارة النزعات الطائفية بين المسلمين ونشر مبادئ الكسل والخمول بينهم فتضعفهم أمام مواجهة الماسونية بأفكارها وطرق تسللها إلى العالم العربي والإسلامي . ومنها التشبث بالتصوف السني والابتعاد عن المدارس الإسلامية المتمثلة بالمذاهب الأربعة الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي وغيرهم وقد أوصت لجنة الكونجرس الأمر يكي الخاصة بالحريات الدينية بأن تقوم الدول العربية بتشجيع الحركات الصوفية، فالزهد في الدنيا والانصراف عنها وعن عالم السياسة يضعف ولا شك صلابة مقاومة النفوذ الغربي الماسوني البغيض

ويزعم المستشرق الألماني شتيفان رايشموت «  
أن «مستقبل العالم الإسلامي سيكون حتماً للتيار  
الصوفي السني» .

**- 50****الماسونية والإسلام الصوفي**

الماسونية وسيلتها نشر التصوف الإسلامي في المجتمعات الإسلامية ظناً منهم أن التصوف يبعد المسلمين عن الواقع

ويقول دانيال بايبس «إن الغرب يسعى إلى دعم التصوف الإسلامي لكي يستطيع ملء الساحة الدينية والسياسية، وفق ضوابط فصل الدين عن الحياة، وإقصائه نهائياً عن قضايا السياسة والاقتصاد، وبالطريقة نفسها التي استخدمت في تهميش المسيحية [في أوروبا والولايات المتحدة

وفي صيف عام 2004 أصدرت مؤسسة «راند» تقريراً تضمّن توجيه الولايات المتحدة الأمريكية بـ «تشجيع انتشار وقبول الصوفية في المجتمعات الإسلامية» .

إن التقرير لا يخفي دعوة صريحة إلى تشجيع التصوف، الذي يحصر التدين في دائرة روحية لا يتجاوز حدودها، فهو يتحدث صراحة عن أهمية تعزيز الصوفية وتشجيع البلدان ذات التقاليد الصوفية القوية على التركيز على ذلك الجانب من تاريخها، وعلى إدخاله ضمن مناهجها الدراسية، بل يلح على ذلك في عبارة أقرب إلى الأمر تقول: لا بد من توجيه قدر أكبر من الانتباه إلى الإسلام الصوفي» .

**- 51****الماسونية والصوفية والتنفيذ الأمريكي**

وفي 24 أكتوبر 2003م استضاف مركز نيكسون مؤتمر برنامج الأمن الدولي في واشنطن لرسم الدور الذي ستلعبه الصوفية السننية فيما يتعلق بأهداف الماسونية الأمريكية،

ويذكر المستشرق برنارد لويس أن اهتمامهم بالتصوف لأنه يذهب إلى أن «الأديان جميعها أصلها واحد، وكل الأديان لها هدف واحد، ورسالة واحدة، وهم يعبدون الإله نفسه، وحسب الله أن يكون في الكنيسة وفي المسجد». وفي تقرير نشرته مجلة يو إس نيوز الأمريكية عام 2005م بعنوان: «قلوب وعقول ودولارات» يهدف إلى استراتيجية غرضها الوصول إلى العالم

الإسلامي، يقول هذا التقرير في إحدى فقراته:

يعتقد الاستراتيجيون الأمريكيون بشكل « متزايد أن الحركة الصوفية بأفرعها العالمية قد تكون واحداً من أفضل الأسلحة لوضع المسلمين في بؤرة روحية لاعلاقة لها بالواقع».

ونقلت المجلة الأمريكية المذكورة أن واشنطن والماسونية قامتتا بتمويل محطات إذاعية إسلامية وبرامج تلفزيونية ودورات تعليمية للترويج للإسلام الصوفي في أكثر من 24 دولة إسلامية ، وتتناسى الماسونية أنها ستفشل مع خططها الإعلامية الترويجية أمام الإسلام وهو دين يجمع بين الإيمان الروحي والواقع والعمل في سبيل حياة أفضل للوصول إلى جنة أبدية .  
خالدة .

52الماسونية وبيان رابطة العالم الإسلامي

أصدر المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة في ثمانينات القرن الماضي بيانا جاء فيه:

" قام أعضاء المجمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة، أي الماسونية ، وطالع ما كتب عنها من قديم وجديد، وما نشر من وثائقها فيما كتبه ونشره أعضاؤها، وبعض أقطابها من مؤلفات، ومن مقالات في المجالات التي تنطق باسمها

وقد تبين لمجمع الرابطة بصورة لا تقبل -  
الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات  
ونصوص ما يلي

1- أن الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة وتعلنه تارة، بحسب ظروف الزمان والمكان، ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها هي سرية في جميع الأحوال محجوب علمها حتى على أعضائها إلا خواص الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة إلى مراتب عليا فيها

2- تبني الماسونية صلة أعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري للتمويه على المغفلين وهو الإخاء الإنساني المزعوم بين جميع الداخلين في تنظيمها دون تمييز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب

53الماسونيةوبقية بيان المجمع الفقهي للرابطة

وأعود إلى تنمة ماجاء في بيان المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة ، وجاء فيه :

الماسونية تجذب من الأشخاص إليها - 3  
 من يهملها ضمهم إلى تنظيمها بطريق الإغراء بالمنفعة الشخصية، على أساس أن كل أخ ماسوني مجند في عون كل أخ ماسوني آخر، في أي بقعة من بقاع الأرض، يعينه في حاجاته وأهدافه ومشكلاته، ويؤيده في الأهداف إذا كان من ذوي الطموح السياسي ويعينه إذا وقع في مأزق من المآزق أيا كان على أساس معاونته في الحق لا الباطل. وهذا أعظم

إغراء تصطاد به الناس من مختلف المراكز الاجتماعية وتأخذ منهم اشتراكات مالية

4- إن الدخول في تنظيم الماسونية يقوم على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأشكال رمزية إرهابية لإرهاب العضو إذا خالف تعليماتها والأوامر التي تصدر إليه بطريق التسلسل في الرتبة

5 - أن الأعضاء المغفلين يتركون أحراراً في ممارسة عباداتهم الدينية وتستفيد من توجيهم وتكليفهم في الحدود التي يصلحون لها ويبقون في مراتب دنيا، أما الملاحدة أو المستعدون للإلحاد فترتقي مراتبهم تدريجياً في ضوء التجارب والامتحانات المتكررة للعضو على حسب استعدادهم لخدمة مخططاتها ومبادئها الخطيرة

54

الماسونية

والبقية الأخيرة لبيان المجمع الفقهي للرابطة

وأعود مرة ثالثة إلى تنمة ماجاء في بيان المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة ، وجاء فيه :

الماسونية ذات أهداف سياسية ولها أياد سوداء في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغيرات الخطيرة

وهي في أصلها وأساس تنظيمها يهودية -7- الجذور، ويهودية الإدارة العليا العالمية والسرية ، وصهيونية النشاط

أنها في أهدافها الحقيقة السرية ضد -8- الأديان جميعها لتهديمها بصورة عامة وتهديم الإسلام بصفة خاصة

9 - أنها تحرص على اختيار المنتسبين إليها من ذوي المكانة المالية أو السياسية أو الاجتماعية أو العلمية أو أية مكانة يمكن أن تستغل نفوذاً لأصحابها في مجتمعاتهم، ولا يهتمها انتساب من ليس لهم مكانة يمكن استغلالها، ولذلك تحرص كل الحرص على ضم الملوك والرؤساء وكبار موظفي الدولة ونحوهم

10 - أنها ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهاً وتحويلاً للأنظار لكي تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت هذه الأسماء إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما، وتلك الفروع المستورة بأسماء مختلفة من أبرزها منظمة الروتاري والليونز. إلى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التي تتنافى كلياً مع قواعد الإسلام وتتناقضه مناقضة كلية

## الماسونية وموقف المسيحية الكاثوليكية

، وفي نوفمبر عام 1983 صرح بابا الفاتيكان آنذاك يوحنا بولس الثاني نصا يقول فيه : “لا يمكن أن تكون كاثوليكية وماسونية في نفس الوقت . فالكاثوليكية والماسونية ضدان لا يلتقيان .

## الماسونية وجامعة الدول العربية

في عام 1979 أصدرت جامعة الدول العربية القرار رقم 23099 والتي نصت على “اعتبار الحركة الماسونية حركة صهيونية، لأنها تعمل بإيحاء منها لتدعيم أباطيل الصهيونية وأهدافها، كما أنها تساعد على تدفق الأموال على إسرائيل من أعضائها الأمر الذي يدعم اقتصادها

ومجهددها الحرربي ضد الدول العربية”  
حسب بيان الجامعة.

### الماسونية وفتوى الأزهر الشريف

وفي 28 نوفمبر 1984 أصدر الأزهر  
فتوى نصها “أن المسلم لا يمكن أن يكون  
ماسونياً لأن ارتباطه بالماسونية انسلاخ  
تدرجي عن شعائر دينه ينتهي بصاحبه إلى  
الارتداد التام عن دين الله

56

الماسونيةو السيطرة على العالم

الماسونية في حقيقتها عبارة عن "منظمة سياسية واقتصادية عملاقة هدفها الرئيسي هو الهيمنة على العالم عن طريق السيطرة على وسائل الإعلام والاقتصاد العالمي والتغلغل في صفوف الكنيسة الكاثوليكية" وحسب "الموسوعة الكاثوليكية الحديثة" فإن طوائف مثل شهود يهوه والمورمون وتيارات مثل الشيوعية والأشتراكية والثورة الفرنسية وحركة مصطفى كمال أتاتورك التركية ما هي إلا تيارات تفرعت من الماسونية.

وبشكل عام تُعتبر الماسونية منظمة ذكورية ولم يسمح للسيدات بالانضمام

للماسونية القديمة إلا في حالات نادرة، ،  
 وفي عام 1882 بدأ الفرع في فرنسا بقبول  
 السيدات. وفي عام 1903 بدأت الفروع  
 الماسونية في الولايات المتحدة بقبول  
 السيدات في صفوفها. وبحلول عام 1922  
 كانت هناك 450 مقرا للسيدات الماسونيات  
 في العالم

وما يشجع على انتشار الماسونية في دول  
 كثيرة أن أقوى دولة علمانية وهي الولايات  
 المتحدة مبنية أساساً على المفاهيم  
 الماسونية، إذ أن 13 ممن وقعوا على  
 دستور الولايات المتحدة كانوا من  
 الماسونيين وكذلك 16 من رؤساء الولايات  
 المتحدة كانوا ماسونيين ومنهم جورج  
 واشنطن وبنيامين فرانكلين .

57الماسونية وأهدافها الحقيقية

ويأتي في المقدمة القضاء على جميع الأديان غير اليهودية ، وقد كسرو شوكة الكاثوليكية واتجهت الماسونية إلى سحق وإبادة الإسلام.

ثم تكوين جمهوريات عالمية لا دينية \_2 تحت تحكّم اليهود؛ ليسهل تقويضها عندما يحين موعد قيام إسرائيل الكبرى جعل الماسونية سيدة الأحزاب.

والمسيطرة في ظل الديمقراطية على \_3 أية دولة

العمل على إسقاط الحكومات الشرعية \_4

القضاء على الأخلاق والمثل العليا \_5

6 نشر الإباحية، والفساد، والانحلال،  
واستعمال المرأة كوسيلة للسيطرة

7\_هدم البشرية والأخلاق

8\_ العمل على تقسيم البشرية إلى أمم  
متنازعة تتصارع بشكل دائم

9\_ العمل على السيطرة على رؤساء الدول؛  
لضمان تنفيذ أهدافهم

10\_ السيطرة على الإعلام

11\_ نشر الإشاعات، والأراجيف الكاذبة؛  
حتى تصبح وكأنها حقائق؛ للتلاعب بعقول  
الجمهير، وطمس الحقائق

12\_ دعوة الشباب والشابات للانغماس في  
الرزيلة

13\_ الدعوة إلى العقم وتحديد النسل لدى  
المسلمين

السيطرة على المنظمات الدولية \_14  
 بترويسها من قبل أحد الماسونيين كمنظمة  
 الأمم المتحدة، وهناك أسماء أربعة وسبعين  
 من أسماء موظفي الأمم المتحدة على  
 اختلاف مناصبهم كلهم من الماسونية.

إقامة كيان إسرائيل أو كما بقولون \_15  
 مملكة إسرائيل العظمى) وتتويج ملك اليهود  
 في القدس ويكون من نسل داود، ثم التحكم  
 في العالم، وتسخيره لخدمة ما يسمونه  
 (شعب الله المختار) اليهود؛ وهذا هو الهدف  
 الرئيس والنهائي . منظمة خبيثة وتخطيط  
 عنصري وأهداف فاسدة

58الماسونية والخالق الأعظم حسب فهمهم

يقولون إنهم يمجّدون "الرب مهندس الكون" ويعتبرونه "البنّاء الأعظم"، وإنهم يشجعون من ينضم إليهم على "تقوية دينه الذي يؤمن به" وأن تكون لديه "قيم أخلاقية"، وأن يلتزم بـ"حرية التفكير" وحب الآخرين وخدمتهم رفاهيتهم، والعيش معهم بأخوة وتسامح بغض النظر عن انتماءاتهم.

ويحتوي المتحف على سجل حافل بالوثائق والقطع الأثرية والأدوات التي تؤرخ لأكثر من ثلاثة قرونٍ من تاريخ الماسونية، وفيه وثائق عن المحافل الماسونية في مختلف أنحاء العالم حسب الفترات التاريخية التي شيدت خلالها، وتحفظ في جناح منه، صور

ووثائق تتعلق بالشخصيات العالمية التي  
انضوت داخل الماسونية من أدباء  
وموسيقيين وملوك وأمراء ورؤساء دول  
وغيرهم

## 59

### الماسونية و "حكومة العالم الخفية"؟

حكومة العالم الخفية" مصطلح يشير إلى " ما يعتقدونه كثيرون بوجود "حكومة سرية" تتحكم في أحداث العالم تخطيطا وتنفيذا، بما يحقق مصالح قوى عالمية نافذة سياسيا واقتصاديا وعسكريا وإعلاميا.

الماسونية: هي جمعية سرية سياسية تهدف إلى القضاء على الأديان والأخلاق الفاضلة، وإحلال القوانين الوضعية والنظم غير الدينية محلها، وتسعى جهدها في إحداث انقلابات مستمرة وإحلال سلطة مكان أخرى بدعوى حرية الفكر والرأي والعقيدة. ويؤيد ذلك ما أعلنه أحد الماسونيين ... في مؤتمر الطلاب الذي انعقد في 1865م في مدينة لياج فقال: "يجب أن يتغلب الإنسان على

الإله، وأن يعلن الحرب عليه، وأن يخرق  
السموات ويمزقها كالأوراق". قاتلهم الله  
ومزق شملهم وجعل كيدهم في نحورهم

## الماسونية عدوها الأول والحقيقي هو الدين

ويؤيد ذلك ما ذكر في المحفل الماسوني الأكبر سنة 1922م: "سوف نقوي حرية الضمير في الأفراد بكل ما أوتينا من طاقة، وسوف نعلنها حرباً شعواء على العدو الحقيقي للبشرية الذي هو الدين". ويؤيده أيضاً قول الماسونيين: "إن الماسونية تتخذ من النفس الإنسانية معبوداً لها"، وقولهم: "إننا لا نكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم، إنما غايتنا الأساسية إبادتهم من الوجود". وفي المؤتمر الماسوني العالمي سنة 1903م قال أحدهم: "ستحل الماسونية محل الأديان وأن محافلها ستحل محل المعابد...". إلى غير هذا مما يؤكد شدة عداوتهم للأديان وحربهم لها حرباً شعواء

لا هوادة فيها. وإن أراد أحد الماسونيين أو غيره كتابة فكرة أو إذاعتها عرضت قبل ذلك على الرقابة الماسونية لتقرها أو تمنعها وقلما استطاع موقف حر أن يتخطى رقابتها. الماسونية هي السيطرة والاستعباد والقضاء على حرية الرأي والتعبير وإهانة الإنسان.

**61****الماسونية والجمعيات اليهودية**

وأن كبار المخططين من اليهود لا يزالون

العمود الفقري للماسونية، وهم الذين يمثلون الجمعيات اليهودية في المحافل الماسونية، وإليهم يرجع انتشار الماسونية والتعاون بين الماسونيين في العالم، وهم القوة الكامنة وراء الماسونية وإلى خواصهم تسند قيادة خلاياها السرية يدبرون أمرها ويرسمون الخطط لها ويروجون لها سراً كما يشاؤون، ويؤيد ذلك ما جاء في مجلة (أكاسيا) الماسونية سنة 1908م قول أحدهم : إنه لا يوجد محفل ماسوني خال من اليهود، ومن قولهم: "لقد تيقن اليهود أن خير وسيلة لهدم الأديان هي الماسونية، وأن تاريخ الماسونية يشابه

تاريخ اليهود في الاعتقاد..."، وعلى أن  
الماسونية في ظاهرها دعوة إلى الحرية في  
العقيدة والتسامح في الرأي، والإصلاح العام  
للمجتمعات، ولكنها في حقيقة أمرها دعوة  
إلى الإباحية والانحلال وفرض عوامل  
الهرج والمرج وتفكيك المجتمعات، وانفصام  
عرى الترابط بين الأمم واستخدام معاول  
الهدم وتقويض صرح الشرائع ومكارم  
الأخلاق وإفساد العمران وتخريبه.

62الماسونية والامبراطوريات الغربية

الفساد الماسوني كما يقولون أنه بدأ منذ أكل آدم التفاحة بأمر من الشيطان ، وأن المعركة مع الله قد بدأت منذ ذلك الوقت ، بمعنى أن الماسونية تكرس عبادة الشيطان وتحارب الله عز وجل ، وراحت الماسونية تفتش عن جذور تاريخية بأنها تمارس طقوسها منذ ذلك الوقت ، في حين أن الماسونية بدأت منذ مائتي عا تزيد أو تنقص قليلا. أما امتدادها التاريخي المزعوم فهو لتعزيز دور تاريخي يعادل الأديان كلها ، وأن الأديا ظهرت بعدها ، وأنها هي الأصل في الوجود الإنساني ، وهذا كذب وتضليل لإيهام أعضائها وأعدائها على حد سواء بأنها الأقوى أو أنها هي الباقية إلى

نهاية الزمان . ولذلك سأستعرض تاريخ  
الإمبراطوريات القديمة والصراع فيما بينها  
حسب التقسيم الحضاري ، بأن هنالك  
الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية . أما  
الماسونية فهي حشرة صالت وجالت في  
حيثيات الحضارة الغربية حتى ألبستها  
ثوبها وتزيت بزيها وتابعت طريقها وأخذت  
دورها في حكم العالم .

63الإمبراطورية البرتغالية

كانت الإمبراطورية العثمانية في حرب متواصلة وفتح إسلامي مع أوروبا ، وكانت دولة المماليك في مصر والشام تحكم شواطئ البحر الأبيض المتوسط وقد كانت سفنها تجوب مرافئ هذا البحر لتحصل على الضرائب والرسوم التي تفرضها على السفن الداخلة والخارجة من بحرها المتوسط لقاء مساعدتها وحمايتها ، هذه السفن يسميها المؤرخون الغربيون سفن القراصنة ، وقد استمر حكم المماليك للبحر المتوسط أكثر من ثلاثمائة عام متواصلة .

ولكن ظهرت إمبراطوريات خارج نطاق دولة المماليك القوية الإسلامية أي خارج نطاق البحر الأبيض المتوسط ، ومنها

الامبراطورية البرتغالية ، التي غزت  
الشواطئ الإسلامية بدءا من خليج عمان  
غزوا عسكريا همجيا إرهابيا بقيادة قواد  
مجرمين حاقدين بصفة بحارة ومكتشفين  
جغرافيين .

**64****الغزو البرتغالي للشواطئ الإسلامية**

بدأ الغزو البرتغالي مع هنري الملاح وفاسكو دي غاما وهو أشهر القواد البرتغاليين وأشدّهم إجراماً وفتكاً بالمسلمين ، ولم يترك مدينة أوقرية أو مرفأ إلا وقذف فيها حممه وقنابله ونيرانه يستهدف المساجد والبيوت ، وعمت جرائمه الشواطئ الأفريقية والآسيوية حتى وصل إلى الهند فدخلها وعات فيها فسادا وإرهابا وحكمها وكان أول حاكم غربي مباشر للهند لفترة طويلة من الزمن . وتقول الماسونية والماسونيون إن تاريخها طويل جدا وما فصول الجرائم البرتغالية إلا حقبّة من انتصارات الماسونية على الإسلام والمسلمين . في حين أن الماسونية شريك

للحضارة الغربية منذ مئة سنة فقط في  
عداوتها للحضارة الإسلامية .

65البرتغال وإيران وأطماعها في مكة المكرمة

ومما يروى عن الامبراطورية البرتغالية أنها كانت على صداقة مع دولة إيران أو فارس الشيعية ، وكانت فارس تسعى للسيطرة على مكة المكرمة لتكون لها السيادة على العالم الإسلامي ، ورأى حاكمها أن الفرصة مواتية لتحقيق هذه الغاية أو هذا الحلم . وأرسل لحاكم البرتغال بخطته لاحتلال مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وتتلخص بأن تجتمع جيشان في مدينة جدة ، وقد كانت قاعدة عسكرية برتغالية ، وأن يأتي الملك البرتغالي شخصيا للقاء مع الحاكم الشيعي ليكونا على رأس الجيش الغازي للأراضي المقدسة في الحجاز ، وبالفعل وصل الملك البرتغالي إلى

جدة ومكث فيها منتظرا وصول الجيش  
الإيراني الشيعي ،

66فشل الغزو البرتغالي لمكة المكرمة

ولكن وصلته أخبار عن إخوته وبنى عمومته أنهم يريدون إقصاءه عن الحكم ، ومنعه عن عرشه في ليشبوننه ، فأرسل إلى فارس وفدا يبلغهم بإيقاف الحملة على الحجاز لأن هنالك في بلاده أمر خطير يستوجب عودته السريعة ، وعاد الجيش الفارسي إلى إيران فارس ، كما وصل الملك البرتغالي إلى بلاده وقضى على الفتنة وجلس على عرشه من جديد .

هذه هي الحضارة الغربية . أما الماسونية البغيضة الحديثة النشأة فهي تحشر نفسها وأن لها تاريخ طويل وهي في الحقيقة عدوان حديث وخطير على الشعوب والمدن الآمنة لا خير فيها ولا سلام ولا عدل .

67الماسونية والامبراطورية الإسبانية

ظهرت الامبراطورية الاسبانية مع إقلاع السفن إلى الهند مبحرة في طريق جديد بقيادة القائد العسكري أو كما يسمونه المكتشف الجغرافي كريستوفر كولومبوس الذي وصل إلى شواطئ القارة الأمريكية ويظنها الهند ، ووجد فيها الهنود الحمر الذين أغرقتنا سينما هوليدود بأخبارهم وقصصهم ومغامرات السكان البيض الذين أتو مهاجرين وهارين من أوربا خاصة ، بمعنى أن حثالة الشعب الأوربي الهارين والمجرمين هم الأصل الحقيقي الذي يتألف منه الشعب الأمريكي , هذا ما يقوله كولومبوس ومن أتى بعده من الهارين أو المهاجرين . ولكن الوثائق الموجودة في

مكتبة الكونغرس الأمريكية وهي أعظم  
مكتبات العالم من حيث عدد الكتب والمراجع  
ودرجة التوثيق والمصداقية بين جميع  
المكتبات في العالم .

**68****ماذا تقول الوثائق عن كولومبوس؟!** 

تقول الوثائق فيها أن كولومبوس التقى بقبائل هندية وحاربها ودمرها وأحرقها إلى جانب جماعات ومدن هي أشبه ما تكون بسكان الأندلس أو إسبانيا في عهد الحضارة الإسلامية وخاصة في القفطان الفضفاض الذي تلبسه النساء المسلمات ، كما توجد وثيقة معاهدة هدنة بين كولومبوس ورجل قائد مسلم اسمه محمد ، معني ذلك أن كولومبوس حارب المسلمين في الأرض الجديدة متابعاً حريهم التي قادتها إيزابلا وفيليب في إسبانيا أو الأندلس وآخرها قرطبة . كما توجد أشكال المحاريب في البيوت الأمريكية القدية مما يدل على الوجود الإسلامي في جميع أنحاء القارة

الأمريكية قبل كولومبوس . وبالطبع لا يوجد ما يدل على وجود الماسونية أو أن لها شيء يذكر ما يؤكد أكاذيب الماسونية بأن لها تاريخ إنساني طويل ، بل هي أكذوبة حديثة من أكاذيب الحضارة الغربية الفاسدة

.

69الماسونية وتفوق الإمبراطورية الإسبانية

تفوقت اسبانيا على البرتغال في مجال السيطرة الدولية وانفردت بحكم بحار العالم وشواطئه بعد ظهور اسطولها البحري القوي الأرمادا الأسطول الذي لا يقهر ، وذلك خارج البحر الأبيض المتوسط بعيدا عن الممالك حكام مصر والشام ، ويعيدا عن الدولة العثمانية التركية الإسلامية التي بدأت قوتها وفتوحاتها الإسلامية تمتد في أوربا بقوة هائلة مع جيشها الإنكشاري الذي لا يقهر ولا يتراجع عما يريد الوصول إليه من أراض ونفوذ دولي . ولم تكن الماسونية في ذلك الوقت موجودة في تاريخ اسبانيا بأي شكل من الأشكال ، فالماسونية مجموعة من الأكاذيب التاريخية لتحشر

نفسها على أنها المحركة للإمبراطوريات  
القديمة أو الحديثة . في حين أنها بدعة  
سيئة من الصهيونية والحضارة الغربية .

## الإمبراطورية الإنكليزية العظمى

وبقيت اسبانيا على قمة النفوذ الدولي حتى ظهر الأسطول الإنكليزي في عهد الملكة البريطانية الشهيرة ، بانية امبراطوريتها الواسعة الأرجاء اليزابيث الأولى ، هذا الأسطول الذي تمكن من تحطيم الأسطول الإسباني القاهر الأرمادا ، وكانت شر هزيمة فقد دمرته وأغرقته . واحتلت انكلترا مركز السيادة على بحار العالم وورثت أملاك الإمبراطوريتين البرتغالية والإسبانية ، وغدت الإمبراطورية البريطانية تغطي العام كله في قارتي آسيا وأفريقيا ، ثم تسالت إلى مياه البحر المتوسط حين بدأت الدولة العثمانية بالانحسار والضعف وصارت تسمى في السياسة الدولية بالرجل المريض

71الإمبراطوريات الأوربية التي تنازع النفوذ  
البريطاني

كما ظهرت امبراطوريات أوربية تنازع  
بريطانيا على فرض النفوذ والاستعمار  
كفرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وغيرها،  
وكل من هذه الإمبراطوريات تملك خارج أوروبا  
دولا ومساحات تفوق مساحة أرضها في  
أوروبا ، إنها حضارات اللصوص لامبأدى  
ولأخلاق منذ الحضارة البرتغالية حتى اليوم  
. واتسعت أملاك انكلترا حت عرفت بأنها  
الإمبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس ،  
فقد استطاعت السيطرة على جميع المرافئ  
وجميع الطرق البحرية في جميع أنحاء  
العالم ومنها الشريان الحيوي والاستراتيجي  
الذي يمتد من موانئ أوروبا إلى مياه البحر

المتوسط إلى جزيرة سيناء التي حفرت فيها  
قناة السويس فيما بعد لتصل السفن من  
البحر الأبيض المتوسط إلى البحر الأحمر  
إلى باب المنذب وهو المخرج الجنوبي  
للبحر الأحمر ، كما سيطرت على الشواطئ  
الأفريقية مرورا برأس الرجاء الصالح إلى  
موريتانيا ،

توسع الإمبراطورية الإنكليزية

كما سيطرت على شواطئ القارة الآسيوية عمان والخليج العربي حتى وصلت إلى شبه القارة الهندية وسلبت شعبها موارد الهند من التوابل والبهارات , وأصبحت الهند دولة التاج البريطاني . ويجب القول بأن للإمبراطوريات الأوربية الأخرى حصصا كانت انكلترا تتنازل عنها رغم أنها كما يجب القول بأن العالم وثرواته كانت تحت أقدام الحضارات الأوربية فإذا كانت الهند مصدر التوابل فإن أفريقيا كانت مصدرا للعبيد يخطفونهم من قبائلهم لبيعهم في أسواق العبيد في أوربا وأمريكا ، وحين انتهت العبودية قامت العنصرية ضد السود وما زالت حتى اليوم تحكي تاريخا طويلا

من قذارات الحضارة الغربية وجرائمها ،  
قاتلها الله ، حضارة اللصوصية والجشع  
والجريمة ولا حول ولا قوة إلا بالله . ويمكن  
القول بأن الماسونية قد ظهرت حديثا مع  
بدء انحسار الإمبراطريات الإنكليزية  
والأوربية كما ذكرنا في فيديوهات سابقة .

امبراطورية الولايات المتحدة الأمريكية

لم تنحسر بعد الحضارات الأوربية حين ظهرت الإمبراطورية الأمريكية ، هذه التي بدأت بقوة منذ استقلال الولايات المتحدة مع جورج واشنطن وتوماس جفرسون اللذين واصلوا ما بدأه كولومبوس مكتشف الأرض الجديدة بمحاربة الوجود الإسلامي في القارة الجديدة وإبادته بكل وحشية وإرهاب. كما قام جفرسون بإرسال عدة حملات عسكرية بحرية إلى الشواطئ الإسلامية في البحر المتوسط لتأديب ليبيا ظنا من جفرسون أنه يستطيع ذلك لكن سفنه الحربية غرقت وتم أسر أكثر من ألف وخمسمائة عسكري أمريكي غير العرقي والجرحي ، وكان ذلك تأديبا صارما

للولايات المتحدة من الحاكم الليبي المسلم .  
ولم يتم استرداد الأسرى الأمريكيين إلا بعد  
أن قدمت الولايات المتحدة اعتذارا رسميا  
قدمه السفير الأمريكي في ليبيا وهو يشهد  
بتكيس العلم الأمريكي والدوس عليه في  
احتفال رسمي كبير في ليبيا وكانت ولاية  
تابعة للدولة العثمانية .

## صعود الإمبراطورية الأمريكية إلى القمة

ومع نهاية الحرب العالمية الأولى علا نجم الإمبراطورية الإنكليزية ، إلى أقصى مداه ، ومع الحرب العالمية الثانية ، صعدت الامبراطورية الأمريكية إلى ذروة ماتصبو إليه واحتلت القمة وسادت العالم كله دون أي منافس ، وقد بدأت الإمبراطوريات الأوربية بالانسحاب من دول العالم الثالث ، وكانت شعوب هذه الدول في أفريقية وآسيا وأمريكا اللاتينية تثور وتطالب بالاستقلال ، وبالطبع نالت اسقلالاً مزيفاً ، فقد وقعت في براثن الامبراطورية الجديدة الولايات المتحدة ، خاضعة لنفوذها ، تآتمر بأمرها وتلحق تحت قدمها ذلاً ومرارة وهواناً ، وانتقلت دول العالم بذلك من النفوذ الأوربي

إلى النفوذ الأمريكي . وكلاهما مر كالعقم .  
وبالطبع ليس بسبب ثوراتهم ومطالبتهم  
بالاستقلال ولكن خضوعا أوربيا ذليلا  
لأمبراطورية الولايات المتحدة الحاكم الجديد  
للعالم .

- 75عظمة الولايات المتحدة

الولايات المتحدة كانت بحق دولة عظيمة ، لأنها كانت المنقذ للعالم من ويلات الحرب العالمية الثانية ، فقد تبنت إعادة إعمار أوروبا ، وبالفعل قامت بذلك ، كما كان لدورها الفعال في استقلال الشعوب المغلوبة على أمرها والتي كانت تحت ظل حكم المستعمرين الأوربيين أو تحت ظل الحكم الياباني لدول الشرق الأقصى . وقد ظهرت على الساحة الدولية منذ انتهاء الحرب الثانية دول كانت مغمورة والتي اكتشفت فيها موارد طبيعية ساعدتها الولايات المتحدة الأمريكية كالنفط والمعادن والموارد الزراعية وأصبحت كثير من الدول كدول الخليج العربي والشرق الأوسط ودول

النمور الآسيوية وغيرها دولاً اقتصادية مرموقة ، تمتعت بحرية اقتصادية ترعاها الولايات المتحدة حتى أصبح نفوذها أمنية عند كثير من حكام العالم لا يستحقه إلا من ترضى عنه الامبراطورية الأمريكية الجديدة .

الولايات المتحدة والدولار والسيادة الدولية

ومن الخدمات الاقتصادية التي أبهرت العالم بأن الولايات المتحدة حددت سعرا لشراء للذهب تقدمه للدول التي تريده بأي كمية كانت ، وسعرا للبيع تقدمه لأي دولة تريد شراءه أيا كانت الكمية ، وغدا الدولار الأمريكي عملة التجارة الخارجية كما أصبح مقياسا لأية عملة بين دول العالم . وقد استطاع الدولار أن يحافظ على مركزه الاقتصادي والمالي دون منافسة مهما تكاثفت الدول للتخلص من سيطرته وجبروته ، ويجب القول بأن الدولار قد استطاع أن يغطي سرعة التبادل التجاري ودقته وارتفاع حجم التعاملات مهما بلغت من أرقام . وذلك بالطبع يعود أولا وقبل كل

شيء لقوة الاقتصاد الأمريكي وجودة بضائعه وغازاتها وثقة الناس بها , وذلك في مجالات الصناعة والزراعة وجميع الخدمات ، حتى يمكن القول بأن إنتاج الحبوب كالقمح والشعير لو أوقفت الولايات المتحدة انتاجها أو تقديمه كهبات لكثير من الدول لعصفت المجاعات بشكل مخيف في هذه الدول ، حتى قال العديد من الخبراء السياسيين والاقتصاديين إن الولايات المتحدة تملك قبلة أقوى من القبلة الذرية هي قبلة الحبوب .

الوحش الأمريكى

هل بقيت الولايات المتحدة كما بدأت منذ الحرب العالمية الثانية ، فيها من العظمة مالم يكن أبدا للإمبراويريات الأوربية ، التي سبقتها إلى فرض نفوذها على العالم . كلا لقد انقلبت الولايات المتحدة رأسا على عقب وتحولت إلى وحش مفترس ، حاضرة غائبة عن كل القضايا الدولية والفتن التي تنهش أصلاب أي دولة في العالم ، حاضرة أي تنهش بنفسها من جميع الشعوب والدول حصتها الكبيرة من الغنائم ، وغائبة أي تصلها حصتها الكبيرة ثمنا لإطلاق أظافر أي دولة كبيرة تفترس دولة صغيرة لديها من الثروات مالا يسمح لها بالاستفادة منها في عرف الحضارة الغربية البغيضة ،

حضارة اللصوص ، وثقافة السبق للغنائم  
بوحشية وإرهاب .

- 78

الولايات المتحدة وموقفها السياسي  
المشرف

سبق ان طرحت قضية استقلال سورية على  
عصبة الأمم وهي منظمة أوروبية ، ورفضت  
الدول الأوروبية فكرة الاستقلال رفضا تاما .  
حسب اتفاقات بريطانيا وفرنسا سايكس  
بيكو ، لكن الولايات المتحدة الأمريكية  
رفضت هذا الرفض الأوربي ، ومع أن  
الولايات المتحدة لم تكن عضوا في عصبة  
الأمم الأوروبية ، وتمسكا منها بحرية الشعوب  
أرسلت إلى سورية لجنة أمريكية لإجراء  
استفتاء شعبي يشمل كافة بلاد الشام وهي  
مايسمى اليوم فلسطين ولبنان والأردن

وسورية ، وتتألف اللجنة من شخصين هما كنج وكراين ، هذه اللجنة قامت بعملها على أحسن وجه ، وكانت نتيجة الاستفتاء هي استقلال بلاد الشام كدولة واحدة تسمى سورية، وتحظى منطقة جبل لبنان بميزات استقلالية ضمن النسيج السوري ، لكن أوروبا لم تكثرث لهذه النتيجة ، ونفذت اتفاقية سايكس بيكو ، رغم أنف الولايات المتحدة وجميع دول العالم ، وكما أسست أوروبا على أنقاض الدولة العثمانية دولة جديدة هي سورية ولبنان والأردن فقد قامت بتأسيس كيان جديد هو الكيان الإسرائيلي تساعده بكل ما تملك من قوة ليصبح ركيزة الاستعمار الأوربي ، والأمريكي الماسوني فيما بعد ، ولتبقى الدول العربية والإسلامية تحت سيطرتها ونفوذها .

- 79الامبراطورية الأميركية والماسونية

عانت سورية وعدد من الدول العربية تعاني من ويلات اتفاقية سايكس بيكو المشؤومة، ولكننا الآن نعيش في ظل هو أكثر سوادا وظلما في ظلام الإمبراطورية الأميركية التي تدرك مدى ظلمها للشعوب ولا تكثر لمعاتهم ، فهل للماسونية علاقة بهذا التغيير في محبة الشعوب للولايات المتحدة التي تحولت إلى كره وحقن وطمع بثروات الدول ، لاريب إن للماسونية اليد الأولى في تغيير سياسة الولايات المتحدة الأميركية التي كنا قد رأيناها مع لجنة كنف كراين المحترمة وسياسة الولايات المتحدة التي تستعبد الماسونية وتسيطر على كافة مفاصل الدولة بدءا من البيت الأبيض

وأجهزة المخابرات والكونغرس الأمريكي يشقيه الشيوخ والنواب وتتحكم بها وتعيث فيها فسادا وجريمة وتدميرا للشعب الأمريكي بكل فئاته اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.

- الماسونية والسيطرة الدولية

تبدو العلاقات الأمريكية - الأوربية علاقة صداقة وتعاون ، ولكنها في الحقيقة علاقة سيد بعبده نار تحت الرماد ، أعادت الولايات المتحدة إعمار أوربا بعد انهيارها إثر الحرب العالمية الثانية ، ولكن لا لا يخفى على هذه الدول بأنها دول ضعيفة لا تستطيع اتخاذ قرارها بنفسها ، بل تكمن قوتها بأن ترضخ تحت سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية ونفوذها وأوامرها إذا قالت الولايات المتحدة: لا ، فلا يمكن لأوربا أن تقول نعم ، في أي قضية تكون للولايات المتحدة مصلحة أو فائدة منها حاضرة أو غائبة ، وتقوم الماسونية بتنظيم العلاقات الأمريكية الأوربية في كل صغيرة وكبيرة

من خلال مجالسها وأتباعها المنتشرين في  
أنحاء العالم ، ويجب التذكير هنا أن مجلس  
واشنطن الماسوني الكبير هو المحرك  
للعلاقات الدولية ، تديره الحكومة الماسونية  
الخفية .

- 81الماسونية والتحكم بتجارة السلاح العالمية

بعد أن قامت الإمبراطورية الجديدة الأمريكية بإنقاذ العالم من ويلات الحرب العالمية الثانية أصبحت في ظل الماسونية والصهيونية بائع السلاح الأول لجميع دول العالم ، وكما تتحكم الماسونية الأمريكية بأسعار النفط وكثير من السلع في التجارة الدولية فقد أصبح السلاح تحت سيطرتها ، تبيع السلاح لمن تشاء وتمنعه عن تشاء ، تبيع الدول الصديقة أما أعداؤها فتبيعهم سرا وخفية ، كما تبيع المنظمات الإرهابية وغيرها ، وكما تشجع وترتب للإنقلابات في جميع الدول فقد قامت بتأسيس منظمات وميليشيات عسكرية تحاربها في العلن وتقودها إلى تنفيذ مخططاتها كما رسمتها لها مع تأسيسها ، الماسونية بسيطرته على الولايات

المتحدة أقضت مضاجع العالم كله ، فإلى متى  
سيبقى الشعب الأمريكي نائما ، ومتى ستستيقظ  
حكوماته الغافلة أو المستعبدة بالمال الصهيوني  
، لتتنفض عنها دماء الشعوب التي نثرتها  
الماسونية على الوجه الأمريكي فغدا قاتما مظلما  
وإرهابا وفسادا وظلما ولا حول ولا قوة إلا بالله .

الدولار الأمريكي والماسونية

الولايات المتحدة قامت بإنقاذ العالم من ويلات الحرب العالمية الثانية ، ومن ذلك فقد وضعت الدولار الأمريكي في خدمة التجارة الدولية ونجحت في ذلك لاقتصادها المتين ، ولكنها الآن قد تغيرت وتبدلت بفضل الماسونية المتحكمة بمفاصل الدولة الأمريكية والمؤسسات الدولية تديرها كيف تشاء ، نعم الدولار الأمريكي خرج عن دوره الإيجابي وصار سيفاً مسلطاً على الدول الصديقة والخاضعة للولايات المتحدة وكذلك الدول التي تناصبها العداة ، سعر الدولار تتحكم به الولايات المتحدة والماسونية صعوداً أو هبوطاً ، فالعملات تتأرجح أسعارها وفقاً للتحكم الماسوني الأمريكي ، صفقة رابحة هنا تغدو خاسرة بعد حين ، يكفي أن ننظر إلى العملات في

دول جنوب شرق آسيا وغيرها لنرى حقيقة  
 الصلف الأمريكي والغبن في التعامل المالي  
 الكريه التي تقوم به الولايات المتحدة  
 والماسونية ، تسرق تعب الشعوب وتتهب  
 ثرواتهم من خلال تحريك سعر الدولار والتلاعب  
 فيه ، إنها الأخلاق الأمريكية الماسونية ، فإلى  
 متى سيبقى الظلام الأمريكي ومتى ستتجلي هذه  
 الحقبة السوداء من تاريخ الولايات المتحدة  
 ومتى سيعود للشعب الأمريكي وجهه النضر  
 الذي رأينا ملامحه مع لجنة كنگ كراين تلك  
 الصورة التي مزقتها الماسونية وداست عليها  
 بأقدامها .

## موقف المفكرين الأمريكيين لتحسين صورة الوجه الأمريكي

كثير من المفكرين والسياسيين الأمريكيين يرون قباحة الوجه الأمريكي أمام العالم ، ويفتشون بجديّة عن وسيلة تعيد للوجه الأمريكي رونقه وبهاءه الذي عرفت به مع نهاية الحرب العالمية الأولى ، ولكنهم بكل أسف، يفتشون في الوسائل التقنية واستخدام التكنولوجيا ليصلوا إلى غايتهم ، ولكنهم يزدادون عنفا وضراوة وإرهابا ويطورون وسائلهم لسرقة ثروات العالم وذلك برفع مستوى الرقابة والتفتيش المالي والاقتصادي بأسلوب بوليسي كمرقبة تحريك الأموال في البنوك والمصارف ، وبيع السلاح سرا وحماية ما تسمح به

الولايات المتحدة من الصفقات ومراقبة  
صفقات أخرى تعقد بعيدا عن طاولتها .  
وصار العالم يعيش في جو بوليسي إرهابي  
ماسوني . وكان الأجدد والأسهل على  
المفكرين والسياسيين الأمريكيين أن  
لايسلكوا هذا الاتجاه ، المنغمس بتشويه  
الوجه الأمريكي أمام شعوب العالم  
وحكوماته .

كيف يمكن تحسين الوجه الأمريكي

كان على المفكرين والسياسيين أن يتوجهوا إلى إلغاء أسلوبهم وأن يصححوا أفكارهم وفلسفتهم لإعادة نضارة الوجه الأمريكي أمام شعوب العالم وحكوماتها ، وذلك بأن يعاملوا الحكومات والشعوب باحترام ، والعودة عن فكرة العولمة البغيضة التي تجعل فكرة الحرية الشخصية للفرد في مكان مقدس وتلغي في سبيل تحقيقها التاريخ الطويل الذي انبثقت منه عادات الشعوب وتقاليدهم وأديانهم وأخلاقهم وسلوكهم .

أيتها الإمبراطورية الأمريكية دعي الشعوب تعيش كما تشاء وتعمل كما تشاء وتنتج كما تشاء ، وتبيع كما تشاء وتشتري كما تشاء ، فهذه هي الحرية الحقيقية التي تسعد

الشعوب وحكوماتها العادلة ، أما حرية  
 الفوضى والتفلت من كل ما يربط الإنسان  
 بأخيه الإنسان من أخلاق وعادات وأصول  
 فهذا هو الجحيم الذي تطالب به الفلسفة  
 الأمريكية الماسونية وتقوم بتطبيقه على  
 العالم أجمع ، الحرية الفردية بمعنى  
 الفوضى هي عين الخطأ . أيتها الولايات  
 المتحدة شعبا وحكومات ، نظفي وجهك  
 الكريه من القذارة الماسونية والصهيونية  
 واكتسبي حب العالم بوجه مضيء ، يرسل  
 النور والخير والحرية الحقيقية غير المغلفة  
 بالتحكم والتسلط إلى العالم كله ، ولكن  
 لآحياة لمن تنادي .

– 85الماسونية والحضارة الغربية

الماسونية هي الورقة الفاسدة الأخيرة التي أفرعت من شجرة الحضارة الغربية ذات الجذور والأغصان والأوراق الكثيرة العفنة . هذه الحضارة حملت الثمار الرديئة بدءا من الكفر والإلحاد وسوء الأخلاق ومحاربة العادات والتقاليد وأطلقت مبادئ العنصرية البغيضة والعلمانية الفاسدة مرورا بوضع الحرية الشخصية المطلقة والفوضى العارمة والتنافس البغيض بين الناس كأنظمة مثالية للحياة الاجتماعية، وتثبيت أنظمة الدكتاتورية الظالمة والرأسمالية المستغلة والشيوعية والاشتراكية الوهمية، واستعمار الدول واستعباد الشعوب بسوقهم

# عبيدا إلى أوروبا والولايات المتحدة أرض الحضارة الغربية الفاسدة

## الماسونية تسرق تاريخ الحضارة الغربية

، ثم جاء عهد الماسونية التي رافقت مسيرة الحضارة الغربية وتفوقت على سائر مبادئها فرفعت سلاح التدمير وإبادة الشعوب فحاربت الأديان والأخلاق وأثارت النعرات الطائفية وأشعلت الحروب المحلية وهجرت الشعوب لإعادة تكوين الدول وإخضاعها للصهيونية ولأغنياء اليهود المغضوب عليهم ، فالماسونية قرينة للكفر والجريمة والفساد ، عبادة الشيطان غايتها وقتل الإنسان وسيلتها ، وتبلغ ذروة غاياتها بتمجيد اليهود وتأسيس حكومتهم العالمية وإدارة مملكة الشيطان والأعور الدجال ، هذه هي الحضارة الغربية وهذه هي الماسونية فاستعد بالله من الشيطان الرجيم ولا حول ولا

قوة إلا بالله ، اللهم صل وسلم وبارك وزد وأنعم  
على نبينا وحبينا محمد ولا إله إلا الله .

87-

### الماسونية تواجه المسلمين بين المكر والدهاء

أحكمت الماسونية قبضتها على المسيحية  
الكاثوليكية في أوروبا ، كما استعبدت  
المسيحية البروتستانتية الأميركية ،  
وسيطرت على العالم بكل ما في هذه الكلمة  
من معنى ، ويمكن القول أن مامن قرار  
دولي في السياسة والدبلوماسية والحروب  
والاقتصاد والمال إلا وتكون الماسونية هي  
المبدأ والهدف تحيك الخطط والدسائس من  
خلال أجهزة الحكم في أوروبا والولايات  
المتحدة ، ثم التفتت الماسونية نحو العالم  
الإسلامي لإخضاعه واستعباده ، ويمكن  
القول أن كل ما يجري من كوارث وحروب  
وفتن هي من تخطيط الماسونية وصنعها ،

كما أن ثورات الشعوب ومقاومة الحكومات هي أيضا من تدبير الماسونية وتخطيطها ، ولا فرق بين مقررات مؤتمر دولي آخر ولا نستثني الأمم المتحدة ومجلس الأمن ، كلها قرارات حبر على ورق لاستمرار الأزمات ، لا تنفيذ ولا هم يحزنون

ولكن إرهاب وقتل وتدمير من كل حدب وصوب لإنشاء شرق أوسط جديد تحكمه الماسونية الصهيونية ، كما حكمت أوروبا والولايات المتحدة

## محنة قاسية نواجهها بالثبات والصبر

بقي أن نقول أن المسلمين في مواجهة خطيرة ومحنة قاسية ، لا تكفي معها المقاومة المسلحة ، ولا المطالبة بدبلوماسية مدروسة ، فالدول الكبرى تتبع الدبلوماسية الخبيثة بمكر ودهاء وتسويق ومماثلة ، كما تتبع الإرهاب المنظم بكل حقارة وإجرام ، برعاية حثيثة من الماسونية البغيضة والصهيونية الفاسدة .

إننا نتوجه إلى الله عز وجل بالدعاء أن يرفع مقتله وغضبه عنا ، وأوصيكم ونفسي بالصبر والتقوى سرا وعلانية ، سلاحنا الحقيقي تلاوة القرآن الكريم والتمسك بأحاديث سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم واتباع أخلاق الإسلام وتعاليمه في

سلوكنا، كل يبتدئ من نفسه، وأن نتمسك  
 بالعبادات كلها الصلاة والصيام والزكاة  
 والتعاون على الخير فيما بيننا ، فإن لم  
 نستطع استرداد حقوقنا ومكانتنا بالقوة فإننا  
 سنستعيدها بالسكينة والصبر .وأي سلاح  
 أقوى وأعتى من الصبر، أعداؤنا سيتعبون  
 وسيصيبهم الضجر وسيرتدون على أعقابهم  
 مهزومين بمكرهم ، والله خير الماكرين .  
 وإن طال الزمن أم قصر ستكون كلمة الله  
 هي العليا وكلمة الماسونية هي السفلى  
 .ولامزيد يمكن أن يقال عن الماسونية .

---

